محاضرات في مناهج البحث

رمز المقرر/ ترب 3011

الساعات المعتمدة/ ساعتان.

1441

تعريف بالمقرر

اسم المقرر:	مناهج البحث
رمز المقرر:	ترب 3011
البرنامج:	بكالوريوس العقيدة والأديان – بكالوريوس الشريعة – بكالوريوس القرآن الكريم – بكالوريوس اللغة العربية – بكالوريوس الحديث الشريف والدراسات الاسلامية.
القسم العلمي:	التربية
الكلية:	كلية الدعوة وأصول الدين
المؤسسة:	الجامعة الاسلامية

2.أهداف المقرر ومخرجاته التعليمية

1. الوصف العام للمقرر:
يتناول المقرر مبادئ البحث العلمي ومناهجه وكيفية إعداد الفكرة البحثية، وقواعد جمع المادة العلمية وصياغة البحث والتعليق والتهميش والتوثيق، وتحقيق المخطوطات، مع الاهتمام بالمراجع والمصادر وطريقة ترتيبها وفهرستها، وكيفية طباعة البحث وإخراجه إخراجا فنيا وفقا للمعايير المعتبرة عند أهل التخصص.
2. الهدف الرئيس للمقرر:
إكساب الطلاب المعارف النظرية والممارسات والتطبيقات الإجرائية ذات العلاقة بمناهج البحث العلمي ومبادئه وأساليبه وقواعده، مع تنمية الاتجاهات الإيجابية نحوه.

3.مخرجات التعلم للمقرر

1	المعارف
1.1	أن يوضح الطالب المبادئ الأساسية للبحث العلمي.
1.2	أن يشرح الطالب عناصر الخطة البحثية
1.3	أن يبين الطالب قواعد جمع المادة العلمية
1 .4	أن يفرق الطالب بين المراجع والمصادر، مع بيان طريقة ترتيب المراجع والمصادر وفهرستها

2	المهارات
2.1	أن يميز الطالب بين مناهج البحث المختلفة والأدوات المتعلقة بها.
2.2	أن ينقد الطالب خطة بحث علمي في ضوء ما تم دراسته في المقرر.
2.3	أن يعد الطالب خطة بحثية مصغرة في تخصصه
3	الكفاءات
3.1	يستخدم التقنيات الحديثة بكفاءة في البحث العلمي
3.2	يشارك زملاءه في إنجاز الأعمال الموكلة إليهم.
3.3	يستخدم مهارات الاتصال بفاعلية وكفاءة

4. موضوعات المقرر

تعريف الطلاب بالمقرر وأهدافه وموضوعاته وأهميته.
مبادئ البحث العلمي. 1. طبيعة المعرفة وطرق تحصيلها 2. المراد بالبحث العلمي، وأهدافه. 3. أهمية البحث العلمي. 4. خصائص البحث العلمي. 5. أنواع البحث العلمي. 6. أخلاقيات البحث العلمي.
مناهج البحث العلمي. 1. التعريف بمنهج البحث العلمي. 2. تصنيف مناهج البحث العلمي

تصميم البحث العلمي. **3. اختيار وتحديد مشكلة البحث** **4. إعداد خطة البحث** **5. تنفيذ خطة البحث** **6. إعداد تقرير البحث**
تعريف البيانات والمعلومات وأهميتها **1. مصادر البيانات والمعلومات في البحث العلمي** **2. المصادر الأولية والثانوية** **3. وسائل جمع البيانات (الوثائق والبيانات الميدانية)** **4. الفرق بين المصادر المعتمدة وغير المعتمدة**
إعداد خطة البحث **1. صياغة العنوان** **2. كتابة المقدمة** **3. تحديد المشكلة** **4. أسئلة البحث وفروضه** **5. أهداف البحث** **6. أهمية البحث** **7. مصطلحات البحث** **8. حدود البحث** **9. الدراسات السابقة** **10.منهج البحث**

11.أدوات البحث 12.تبويبات البحث (تقسيمات البحث) 13.المصادر والمراجع
أدوات البحث العلمي. 1. الاستبانة. 2. المقابلة. 3. الملاحظة. 4. الاختبار.
الاختبار النصفي
فنيات كتابة البحث العلمي. 1. التوثيق 2. الاقتباس 3. – الحواشي
قواعد تحقيق المخطوطات. 1. المقصود بتحقيق المخطوطات، والهدف منه. 2. المعايير العلمية لتحديد المخطوطات المعتمدة في التحقيق. 3. الإجراءات المنهجية لتحقيق المخطوطات.

مدخل إلى البحث العلمي

مقدمة:

البحث العلمي هو إحدى وسائل التقّدم المعرفي التي من خلالها يتم التوصّل إلى معارف جديدة باستخدام المناهج العلمية الموثوقة، وبدون الاعتماد على المنهج العلمي فإنه لا يمكن التوصّل إلى المعرفة الحقيقية بشكل يخدم الإنسانية ويسهم في تطوير العلوم الإنسانية والطبيعية.

أولا: طبيعة المعرفة ومصادرها وطرق تحصيلها[1]

مفهوم المعرفة: Knowledge

المعرفة هي كل المعلومات والمفاهيم والآراء والخبرات والمعتقدات والاتجاهات والانطباعات والتصورات الذهنية التي رصدها الإنسان عبر مراحل التاريخ الإنساني الطويل بحواسه وفكره وعقله. وتبدأ المعرفة عند الإنسان بما يستوعبه من إدراكات حسية وغير حسية نتيجة الاستنتاجات وعمليات التفكير التي يقوم بها العقل الذي منحه الله عز وجل له وميّزه به عن سائر المخلوقات، وما صاحب ذلك من استخدامه للحواس والتي تقود جميعها إلى بناء المعرفة لدى الإنسان. ويمكن إدراك طبيعة المعرفة من خلال قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ٧٨﴾ [النحل: 78] فالإنسان يستطيع من خلال حواس السمع والبصر تعلّم واكتساب المعارف التي توصّل إليها غيره، وتمحيصها وتنميتها بمساعدة عقله وتفكيره.

أنواع ومراحل المعرفة:

1- مرحلة المعرفة الحسية:

الاعتماد على الحواس في الحصول على المعرفة، وهذا النوع من المعرفة يقتصر على مجرد ملاحظة بسيطة تقف عند مستوى الإدراك الحسي العادي دون أن تتجه هذا المعرفة إلى إيجاد الصلات أو تسعى إلى إدراك العلاقات القائمة بين الظواهر.

[1] سالم القحطاني واحمد العامري و معدي آل مذهب وبدران العمر. منهج البحث في العلوم السلوكية.ط2، الرياض : مكتبة العبيكان، 1425هـ.

2- مرحلة المعرفة التأملية:

عندما ينتقل تفكير الإنسان من مرحلة الإحساس إلى التأمل في الأسباب البعيدة (ما وراء المحسوس) والموضوعات المعقدة كالبحث في الموت والحياة، وصفات الخالق ووجوده، وهذا النوع من المعرفة يتحصل عليه الإنسان بواسطة استعمال عقله وفكره لا حواسه. ولعل أقرب الأمثلة الذي يعبّر عن هذا النوع من المعرفة ما أورده القرآن الكريم في قصة نبي الله إبراهيم عليه السلام. قال تعالى ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ٧٥فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ٧٦ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ٧٧ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ٧٨﴾ [الأنعام: 75-78]

مرحلة المعرفة الدينية :

مصدرها الوحي الرباني ونتج عنها الكثير من الحقائق والمعلومات المبنية على المصداقية الدينية، وهي خالدة باقية.

3-مرحلة المعرفة العلمية:

وهي المعرفة التي تعتمد على منهجية علمية لوصف وتفسير الظواهر تفسيرا علميا، من خلال إتباع على قواعد منظمة في الوصول إلى تفسير للظواهر المختلفة.

طرق الحصول على المعرفة:

1. المصادفة:

وتنتج المعرفة وفق هذه الطريقة نتيجة تعرّض الفرد لموقف معيّن وتجربة بشكل غير مقصود (عرضي) تؤدي إلى تكوين خبرة ذاتية تتحول إلى معرفة لديه.

2. المحاولة والخطأ:

وتنتج المعرفة وفق هذه الطريقة من خلال تكرار المحاولات لتفسير ظاهرة ما، حتى الوصول إلى نتيجة أو التوقف.

3. اللجوء إلى السلطة وأهل الرأي وإتباع التقاليد والعرف:

وتنتج المعرفة وفق هذه الطريقة من خلال إتباع مصادر السلطة أو العادات والتقاليد كما قال تعالى ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ٢٢﴾ [الزخرف: 22]

5. التفكير القياسي (الاستنباطي):

ويمكن تعريفه بأنه التفكير الذي يقود إلى نتيجة ما عن طريق معالجة المعلومات أو الحقائق المتوفرة وذلك انتقالا من الكل إلى الجزء أو من القاعدة إلى النتائج.

مثال : القاعدة : كل مسكر حرام. الحقائق : الخمر مسكر. إذن النتيجة: الخمر حرام.

6. التفكير الاستقرائي :

ويمكن تعريفه بأنه التفكير الذي يتم فيه تتبع الجزئيات من أجل الوصول الى نتيجة كلية.

مثال : الجزئيات / *الموز فاكهة مفيدة للإنسان *التفاح فاكهة مفيدة للإنسان *التمر فاكهة مفيدة للإنسان . النتيجة الكلية / الفواكه مفيدة للإنسان.

7. الطريقة العلمية[2]:

وتنتج المعرفة وفق هذه الطريقة من خلال إتباع خطوات منظّمة تجمع بين أنماط التفكير الاستنباطي والاستدلالي والتأملي ويمكن تحديد خطوات هذه الطريقة في العناصر التالية:

- الشعور بالمشكلة وتحديدها.
- جمع المعلومات حول المشكلة.
- صياغة التساؤلات والفروض.
- اختبار صحة التساؤلات والفروض.
- الوصول إلى النتائج وحلول للمشكلة.

ثانيا: نشأة البحث العلمي وتطوره :[3]

إن نشأة البحث العلمي قديمة قدم وجود الإنسان على سطح الأرض، فمنذ أن خلق الله آدم، ونزوله الأرض، والإنسان يُعمل عقله وفكره ويبحث عن أفضل السبل لممارسة الحياة فوق سطح الأرض ، ومن ثم لتحقيق وظيفة الاستخلاف التي خلق اللهُ الإنسانَ من أجلها .. قال تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً) (البقرة : 30) ومنذ ذلك اليوم ، والإنسان يمارس المحاولات الدائبة للمعرفة وفهم الكون الذي يعيش فيه . وظلت البشرية على مدار قرون طويلة تكتسب المعرفة بطريقة تلقائية مباشرة عن طريق استخدام الحواس الأساسية للإنسان، وبالطبع لم تمارس أي منهج علمي في التوصل إلى الحقائق أو محاولة فهم بعض الظواهر التي تحدث حول الإنسان.

[2] ملكة صابر وسوسن موافي وزينب الشمري. مهارات البحث العلمي. ط1، مركز النشر والترجمة: جامعة حائل، 1436هـ.

[3] . صالح عالم شاة (2019). مناهج البحث ، ص 2،3

وتطور البحث العلمي عبر العصور كان يتم ببطء شديد واستغرق هذا التطور عدة قرون في التاريخ الإنساني، ومن الصعب تتبع تاريخ البحث العلمي بالتفصيل في هذه الصفحات القليلة وغاية ما يستطاع هو ذكر بعض معالم التطور في مجال البحث العلمي ونشاطاته.

البحث العلمي في العصور القديمة:

يقصد بالعصور القديمة الفترات التي عاش فيها المصريون القدماء والبابليون واليونان والرومان، فمنذ ذلك التاريخ كان اتجاه التفكير لدى قدماء المصريين اتجاها علميا تطبيقيا حيث برعوا في التخطيط والهندسة والطب والفلك والزراعة.

البحث العلمي في العصور الوسطى:

يقصد بالعصور الوسيطة الفترة الزمنية التي ازدهرت فيها الحضارة الاسلامية ثم فترة عصر النهضة في أوروبا وتمتد تلك الفترة من حوالي القرن الثامن حتى القرن السادس عشر الميلادي , وقد أفاد المسلمون في هذه الفترة من العلوم السابقة للمصريين القدماء والاغريق والرومان واليونان , وتعتبر الحضارة الاسلامية حلقة الاتصال بين الحضارات القديمة كحضارات المصريين والإغريق والرومان واليونان ومن بعدهم في عصر النهضة الحديثة، ولم يكتفوا بنقل حضارة من قبلهم فقط، بل أضافوا إليها علوما وفنونا تميزت بالأصالة العلمية ، فقد أتبعوا في إنتاجيتهم العلمية أساليب مبتكرة في البحث، فاعتمدوا على الاستقراء ، والملاحظة، والتدريب العلمي، والاستعانة بأدوات القياس للوصول إلى النتائج العلمية، وقد نبغ كثير من علماء المسلمين في مجال البحث العلمي ، مثل : الحسن بن الهيثم , وجابر بن حيان ، والخوارزمي ، والبيروني ، وابن سينا وغيرهم .

ولقد ساهم الفكر الإسلامي في إرساء قواعد وأساليب البحث العلمي لشتى العلوم الإنسانية النظرية والتطبيقية ومنها :

أ- قواعد منهج البحث العلمي التي يعتمد عليها في نقد مصادر الرواية .

ب- قواعد منهج البحث العلمي التي يستند إليها في التجريح والتعديل .

جـ- قواعد التصنيف للروايات والآثار .

ثم نقل الغربُ التراثَ الإسلامي، وأضاف إليه إضافات جديدة حتى اكتملت الصورة وظهرت معالم الأسلوب العلمي السليم، في إطار عام يشمل مناهج البحث المختلفة وطرائقه في مختلف العلوم ، التطبيقية والإنسانية . وقد أثبتت الدراسات المقارنة أن المنهج العلمي الحديث وأسلوب التفكير المنطقي قد توفر لدى علماء المسلمين في دراساتهم وبحوثهم واكتشافاتهم في مجال الفلك والطب والكيمياء والصيدلة وبقية فروع العلم التطبيقي.. هكذا ، على مدى أكثر من ألف عام مضت ، حقق العرب قفزات كبيرة في كافة مجالات العلوم , وأصبحت بغداد ودمشق والقاهرة وقرطبة مراكز للإشعاع الحضاري , بينما كان الحال في أوروبا على عكس ذلك حيث كانت أوروبا تعيش عصرها المظلم .

ثالثا: تعريف البحث العلمي

لغةً: كلمة (البحث) مصدر الفعل الماضي (بَحَثَ) ومعناه طلب الشيء وفتّش عنه، اكتشف، سأل، تتبّع، تحرّى، أستّقصى، استخّبر. و(العلمي) كلمة منسوبة إلى العِلْم والعِلْمُ نقيض الجهل، ويعني الدراية وإدراك الحقائق على طبيعتها إدراكا جازما. وأما في الاصطلاح فهناك تعريفات شائعة للبحث العلمي وردت في الكثير من الكتب ومنها:

-البحث العلمي هو عملية فكرية منظمة تتم من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة، أو مشكلة معينة باتباع طريقة علمية منظمة للوصول إلى حلول ملائمة أو نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة (خضر، 1981).

- هو أسلوب فكري واع ومنظم يهدف إلى بحث المشكلات والظواهر والتعرف على أسبابها وجوانبها ودراسة العلاقات التي تنشأ بينها والكشف عن حقائق علمية محددة يتم طرحها في شكل فرضيات أو تساؤلات. (القحطاني وآخرون، 1425هـ).

- هو مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان، مستخدما الأسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية في سعيه لزيادة سيطرته على بيئته واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين هذه الظواهر. (عبيدات وآخرون ،1999م).

رابعا: دوافع البحث العلمي

الدوافع الذاتية :هناك الكثير من الدوافع الذاتية للبحث العلمي مثل حب المعرفة والتحضير لدرجة علمية والحصول على جائزة والحصول على ترقية والوفاء بمطالب الوظيفة والرغبة في تحقيق فكرة وعدم الرضا برأي معين والرغبة في الشهرة والظهور والاهتمام الشخصي بموضوع معين.

الدوافع الموضوعية :مثل وجود مشكلات وظهور حاجات جديدة، والرغبة في إيجاد بدائل للمواد الطبيعية، والرغبة في تحسين الإنتاج، وزيادة الدخل الاقتصادي، والرغبة في تفسير الظواهر والتنبؤ بها والسيطرة على مسبباتها والرغبة في تطبيق بعض النظريات، وتصحيح معلوماتنا عن الكون وظواهره.

خامسا: أهداف البحث العلمي

يسعى البحث العلمي إلى هدف رئيس يتمثل في زيادة فهمنا لما حولنا من الظواهر الإنسانية والطبيعية، وتطوير المعرفة الإنسانية من خلال الإضافة الجديدة لها، ويمكن تحديد أبرز أهداف البحث العلمي في النقاط التالية: (القحطاني وآخرون، 1425)

1. **الوصف:** ويتمثل هذا الهدف في وصف واقع معين لظاهرة ما من خلال جمع البيانات والمعلومات حولها، ثم محاولة إيجاد التفسيرات المنطقية التي تعكس الواقع الفعلي وحقيقة هذه الظاهرة. ومثال ذلك الابحاث التي تصف واقع ظاهرة اجتماعية (الطلاق مثلا) في مجتمع ما وتحاول من خلال بيانات ومعلومات محددة إصدار حكم على واقعها الفعلي في المجتمع.

2. **الفهم**: يسعى البحث العلمي إلى فهم الظواهر الاجتماعية والطبيعية وغيرها والمساهمة بإدراكها إدراكا صحيحا، يسهم في تطوير فهمنا لها، والبناء على هذا الفهم لاكتشاف معارف جديدة.
3. **التفسير**: يسعى البحث العلمي إلى تقديم شرح للظواهر الانسانية والطبيعية من خلال توضيح كيف ولماذا تحدث الظاهرة؟ فعند بحث موضوع تسرب الطلاب من التعليم العام فإن الباحث لا يتوقف عند معرفة أعداد المتسربين ولكنه يسعى أيضا إلى تحديد الأسباب التي تسهم في وقوع هذا التسرّب ومحاولة تحديدها بدقة.
4. **التنبؤ**: يسعى البحث العلمي في دراسته للظواهر المختلفة إلى وضع تصورات واحتمالات لما يمكن أن يحدث في المستقبل لبعض هذه الظواهر، من خلال الربط بينها وبين ظواهر أخرى مماثلة لها في الظروف.
5. **الضبط والتحكم**: يسعى البحث العلمي في دراسته للظواهر المختلفة وفهمها وتحديد مسبباتها، إلى السيطرة عليها بالزيادة أو التقليل من أثرها على ظواهر أخرى. مثل التحكم في انتشار الأمراض والظواهر المرتبطة بالسلوكيات البشرية.
6. **الدحض (التفنيد)**: حيث يهدف البحث العلمي من خلال مراجعة الابحاث التي تناولت ظواهر مختلفة، في تأكيد ما توصّلت إليه تلك الابحاث من نتائج ونظريات أو دحض وتفنيد تلك النتائج في حال ثبوت الوصول إلى نتائج مغايرة اعتمادا على إجراءات واحكام علمية موضوعية.
7. **التثبّت**: يسعى البحث العلمي إلى التثبّت والتأكد من صحة الأبحاث العلمية السابقة، من خلال إعادة تطبيق الدراسة على عينة مختلفة وبيئة تختلف عن البيئة التي أجريت فيها الدراسة السابقة، ويعد الهدف الرئيسي من التثبت هو تأكيد صحة البحوث السابقة أو نفي صحتها من خلال دعمها بأبحاث جديدة.

سادسا: خصائص البحث العلمي

يتميّز البحث العلمي بعدد من الخصائص وهي: (القحطاني وآخرون، 1425)

1. **عملية منظمة هادفة**: البحث العلمي يتم في خطوات متتابعة متسلسلة تعتمد كل مرحلة على المرحلة السابقة لها في تنظيم متكامل، كما أن البحث العلمي عملية هادفة تسعى للوصول إلى نتائج دقيقة قائمة على الملاحظة والتجربة، ويمكن التحقق منها وتعميم تلك النتائج.
2. **الموضوعية**: وتعني أن يتجرد الباحث العلمي عند قيامه بالبحث من أهوائه وعواطفه ورغباته الشخصية، وألا يتحيّز إلى رأيه الشخصي وافكاره الخاصة بل يعتمد على الأفكار المدعمة بالأدلة والبراهين المنطقية مع التزام الحيادية التامة في كل مرحلة من مراحل البحث.
3. **الدقة**: وهذه الخاصية تظهر من خلال حرص الباحث على الدقة في جمع البيانات والمعلومات، وفي تحديد المصادر التي تزوده بتلك البيانات والمعلومات.

4. **الاعتماد على الأدلة العلمية القاطعة:** يعتمد البحث العلمي على الأدلة والشواهد القطعية التي تدعم النتائج التي يتم التوصّل اليها.
5. **الأمانة العلمية:** وهي قيمة إنسانية عالية وتعني أن يكون الباحث العلمي أمينًا في النقل والاقتباس والتعليق والتوثيق، وألا يسمح لنفسه بالتعدي على أفكار الآخرين ونسبتها إلى نفسه، والمحافظة على حقوق الآخرين الذين يستقي منهم البيانات والمعلومات التي يستخدمها في بحثه.
6. **الأصالة:** وتعني أن يسعى الباحث العلمي إلى إجراء الابحاث التي تتناول موضوعات جديدة هامة لم يتم التطرق إليها سابقا، بحيث يصل من خلالها إلى أفكار ونتائج جديدة ذات قيمة علمية.
7. **الإبداع:** وتتمثل خاصية الإبداع في البحث العلمي في القدرات والمهارات التي يمتلكها الباحث ويسخرها لخدمة موضوع البحث، لكي يتوصل إلى أفكار ابتكارية متميزة.

سابعا: أهمية البحث العلمي

1. يسهم في تطوير المجتمعات البشرية فهو وسيلة هامة للتقدم والرقي واللحاق بركب الأمم المتقدمة.
2. يسهم في الوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الرفاهية للإنسان وتضمن له التفوق.
3. يعتبر ميدان خصب ودعامة أساسية لاقتصاد الدول وتطورها لتحقيق رفاهية شعوبها والمحافظة على مكانتها الدولية.
4. يحتاج إليه كل الناس لأنه الطريق الوحيد لحل المشكلات التي تواجههم.
5. مهم في التطوير الذاتي والمهني للباحث وطالب العلم.
6. يسهم في تعريف الباحث العلمي بالأساليب والقواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث.
7. التعوّد على استخدام الوثائق والكتب ومصادر المعلومات والربط بينهم للوصول إلى نتائج جديدة.
8. التعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة ونظام في العمل.
9. التعود على القراءة وتحصين النفس ضد الجهل.
10. ترفع البحوث العلمية من مكانة الباحث في المجتمع، وبالتالي فإنه يحظى بمكانة اجتماعية مرموقة.

ثامنا: أنواع البحث العلمي

تتنوع البحوث العلمية وفق اهدافها ومنهجها والقائمين بها، وطبيعة البيانات والتعامل معها، ويمكن توضيح ذلك كما يلي: (النوح، 1436)

أولا: التقسيم وفق الغرض أو الهدف من البحث:

1. **بحوث أساسية أو نظرية:** والهدف منها إما لتأكيد نظريات موجودة فعلاً، أو لوضع نظريات جديدة، وهي تسهم في نمو المعرفة العلمية بصرف النظر عن تطبيقاتها العملية.
2. **بحوث تطبيقية:** والهدف منها تطبيق نظريات معينة، وتقويم مدى نجاحها في حل المشكلات.

ثانيا: التقسيم وفق نوع المنهج المستخدم:

1. **بحوث تاريخية:** وتُجرى بهدف دراسة الأحداث الماضية؛ للوصول إلى تفسير مناسب لأحداث حاضرة، أو التنبؤ بأحداث مستقبلية.
2. **بحوث وصفية:** وتُجرى بهدف وصف الواقع الحالي لظاهرة معينة من حيث خصائصها وحجمها وأشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة فيها.
3. **بحوث تجريبية:** وتُجرى هذه البحوث بهدف معرفة أثر متغير مستقل واحد على الأقل على واحد أو أكثر من المتغيرات التابعة.

ثالثا: التقسيم وفق عدد القائمين عليها:

1. **بحوث فردية:** وهي البحوث التي يقوم بها باحث واحد فقط.
2. **بحوث جماعية:** وهي البحوث التي يشترك فيها باحثان أو أكثر.

خامسا: التقسيم وفق غرض الباحث:

1. **بحوث أكاديمية:** وتُجرى من أجل نيل درجة علمية، مثل درجة الماجستير أو الدكتوراه. أو كمتطلب في أثناء مرحلة الدراسة، وتسمى هذه المجموعة بالبحوث التدريبية.
2. **بحوث مهنية:** ويعدها أعضاء هيئة التدريس في موضوعات مختلفة تتعلق باهتماماتهم البحثية من أجل الترقية، أو المشاركة في لقاء علمي، أو بناء على تكليف رسمي.

سادسا: التقسيم وفق نوع البيانات:

1. **بحث كميّة:** وهي البحوث التي تعتمد في دراسة الظواهر على البيانات العددية وتحليلها باستخدام اساليب الاحصاء المختلفة.
2. **بحوث نوعيّة (كيفية):** وهي البحوث التي تعتمد في دراسة الظواهر على البيانات الوصفية (غير العددية) وتحليلها وتفسيرها بطرق لا تعتمد على الاحصاء.

تاسعا: أخلاقيات البحث العلمي:

أخلاقيات البحث يقصد بها تطبيق المبادئ الأخلاقية في العمل البحثي، وهناك مجموعة من المبادئ التي يجب أن يلتزم بها الباحث العلمي، وهي: (النوح، 2015)

أ ـ الصبر والجلد؛ نظراً لأن عملية البحث عملية شاقة ذهنياً وجسدياً ومادياً.

ب ـ الذكاء والموهبة؛ وذلك للاستفادة منها في اختيار المشكلة وتحديدها وعمل بقية عناصر البحث وفق الأسس العلمية المقررة.

جـ ـ التواضع العلمي؛ وذلك لتفادي الزهو بقدراته، كما يجب عليه أن يسلم بنسبية ما يتوصل إليه من نتائج، وأن عليه العدول عن رأيه إذا ما توافرت آراء قيمة مختلفة.

د ـ الأمانة العلمية، بمعنى ألا يلجأ الباحث إلى التزوير في الإجابات أو في الاقتباس من المصادر الوثائقية.

هـ ـ الموضوعية، بمعنى أن يكون هدف الباحث من إعداد البحث الحقيقة، وليس جني مصالح شخصية.

وـ احترام المبحوث، بمعنى أن لا يوجه الباحث الأسئلة التي تحط من قدر المبحوث، وتقلل من احترامه لنفسه.

زـ المصارحة، بمعنى أن يوضح الباحث أهداف بحثه الحقيقية للمبحوث، وبالتالي تأتي المشاركة على النحو المطلوب من جانب المبحوث.

حـ المشاركة التطوعية، بمعنى للمبحوث حرية الاختيار في المشاركة، والانسحاب منها وقتما يشاء دون ممارسة ضغوط عليه من قبل الباحث.

طـ السرية، بمعنى عدم إظهار استجابات المبحوثين، واقتصار استخدامها على أغراض البحث العلمي حتى ولو على الباحث نفسه، لضمان الحياد في حالات معينة.

يـ المساواة، بمعنى إشعار المبحوثين بأنهم سواء؛ لأنه قد تم اختيارهم ممثلين لعينة الدراسة بصورة عشوائية، وبالتالي يتساوى أفراد المجموعة الضابطة مع أفراد المجموعة التجريبية في حالة استخدام المنهج التجريبي إلا إذا أراد الباحث أن يتعرف على أثر وجود المتغير المستقل من غيابه.

كـ حماية المشاركين من أي ضرر، بمعنى أن الباحث مسؤول عن توفير الحماية للمبحوثين المشاركين في البحث من أي خطر مادي أو معنوي أو اجتماعي، وإذا كان يترتب على مشاركتهم حدوث ضرر معين فالباحث عليه إخبارهم باحتمالية حدوث ضرر ما منذ البداية؛ لعدم المفاجأة به.

لـ إعداد تقريرٍ وافٍ، بمعنى أن الباحث بعد ما يفرغ من إعداد بحثه مسئول عن كتابة تقرير عن نتائج البحث، وتزويد المبحوثين المشاركين به الراغبين في الاطلاع على نتائج البحث.

مـ التوافق، بمعنى أن تتوافق نتائج البحث مع اللوائح المنظمة للبحث العلمي.

أسئلة

1- عرّف: المعرفة – البحث العلمي – الموضوعية – الأمانة العلمية؟

2. ما المقصود بالمعرفة الحسية والمعرفة العلمية؟

3- اذكر في نقاط أبرز جهود المسلمين في تطور البحث العلمي في العصور الوسطى.

4- أذكر أهداف البحث العلمي؟

5- من خصائص البحث العلمي الدقة والأمانة العلمية وضح المقصود من كل خاصية؟

6- لماذا يجب الاهتمام بالبحث العلمي؟

7- عدد خمس من اخلاقيات الباحث العلمي؟

8- ما أنواع البحوث العلمية حسب نوع منهج البحث – وحسب نوع البيانات – وحسب غرض الباحث؟

مناهج البحث العلمي وتصنيفاته[4]

يعد منهج البحث عنصراً رئيساً من عناصر البحث العلمي؛ نظراً لأنه يفيد في تحديد الطريقة التي سيسلكها الباحث في جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، ويفيد أيضاً في الحكم على جودة البحث.

تعريف منهج البحث:

لغويا يقصد بكلمة (**المنهج**) الطريق أو المسلك، أما كلمة (**البحث**) فتعني الطلب والتفتيش والكشف والتقصي.

واصطلاحا يقصد بمنهج البحث " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة" (بدوي، 1977، ص.5). ويعرّف بأنه أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وعرضها وتحليلها للوصول إلى نتائج حول الظاهرة موضوع البحث، من خلال اتباع سلسلة من المراحل المتتابعة والمترابطة (عليان، 2001).

والمتأمل للكتابات ذات الصلة بموضوع مناهج البحث العلمي، يجد مسميات وتصنيفات عديدة لمناهج البحث، كما يجد عرضاً مختلفاً من حيث الترتيب لهذه المناهج. ويمكن اعتبار هذا الاختلاف في مسميات وتصنيف مناهج البحث العلمي أمراً مصطنعاً، يعود إلى مؤلفي هذه الكتابات، وفيما يلي عرض مفصل لأحد تصنيفات هذه المناهج، الذي اختاره العساف (2000) حيث صنّف مناهج البحث إلى: المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي والمنهج التجريبي.

أولاً: المنهج التاريخي:

يعد المنهج التاريخي من المناهج العامة، حيث يستخدمه بعض الباحثين الذين يجدون ميلاً لدراسة الأحداث التي وقعت في الماضي القريب أم البعيد، وذلك من خلال الرجوع إلى مصادر معينة. ولتوضيح المنهج التاريخي يتطلب الأمر الوقوف على موضوعات، من مثل: تعريف المنهج التاريخي، وأهميته، وخطوات تطبيقه، ومزاياه وعيوبه، وهي كما يلي:

1 . تعريف المنهج التاريخي:

يقصد بالمنهج التاريخي "عبارة عن إعادة للماضي بواسطة جمع الأدلة وتقويمها، ومن ثم تمحيصها وأخيراً تأليفها؛ ليتم عرض الحقائق أولاً عرضاً صحيحاً في مدلولاتها وفي تأليفها، وحتى يتم التوصل حينئذٍ إلى استنتاج مجموعة من النتائج ذات البراهين العلمية الواضحة" (العساف، 1989م، ص282).

[4] مساعد النوح، مبادئ البحث التربوي، الرياض: مكتبة الرشد، 2015.

وهو أيضاً "ذلك البحث الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث الماضي ويدرسها ويفسرها ويحللها على أسس علمية منهجية ودقيقة؛ بقصد التوصل إلى حقائق وتعميمات تساعدنا في فهم الحاضر على ضوء الماضي والتنبؤ بالمستقبل" (عسكر، وآخرون، 1992م، ص105).

كما يعرف، بأنه ذلك المنهج المعني بوصف الأحداث التي وقعت في الماضي وصفاً كيفياً، يتناول رصد عناصرها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، والاستناد على ذلك الوصف في استيعاب الواقع الحالي، وتوقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة والبعيدة.

2 . أهمية المنهج التاريخي:

على ضوء التعاريف السابقة للمنهج التاريخي، يمكن إبراز أهمية هذا المنهج: (كوهين، مانيون، 1990م).

أ ـ يمكّن استخدام المنهج التاريخي في حل مشكلات معاصرة على ضوء خبرات الماضي.

ب ـ يساعد على إلقاء الضوء على اتجاهات حاضرة ومستقبلية.

جـ ـ يؤكد الأهمية النسبية للتفاعلات المختلفة التي توجد في الأزمنة الماضية وتأثيرها.

د ـ يتيح الفرصة لإعادة تقييم البيانات بالنسبة لفروض معينة أو نظريات أو تعميمات ظهرت في الزمن الحاضر دون الماضي.

3 . خطوات تطبيق المنهج التاريخي:

يتبع الباحث الذي يريد دراسة ظاهرة حدثت في الماضي بواسطة المنهج التاريخي الخطوات التالية: (ملحم، 2000م).

أ ـ توضيح ماهية مشكلة البحث:

يتطلب توضيح ماهية مشكلة البحث تناول خطوات الأسلوب العلمي في البحث، وهي: التمهيد للموضوع، وتحديده، وصياغة أسئلة له، وفرض الفروض، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والإطار النظري للبحث، وحدوده، وجوانب القصور فيه، ومصطلحات البحث.

ويشترط في مشكلة البحث توافر شروط، من مثل: أهميتها، ومناسبة المنهج التاريخي لها، وتوافر الإمكانات اللازمة. وأهمية النتائج التي سيتوصل إليها الباحث.

ب ـ جمع البيانات اللازمة:

وهذه الخطوة تتطلب مراجعة المصادر الأولية والثانوية، واختيار البيانات التي ترتبط بمشكلة بحثه. ومما تجدر الإشارة إليه هنا، أن على الباحث التمييز بين نوعي المصادر. إذ تتمثل المصادر الأولية في السجلات والوثائق، والآثار. وتتمثل المصادر الثانوية في الصحف والمجلات، وشهود العيان، والمذكرات والسير الذاتية، والدراسات السابقة، والكتابات الأدبية،

والأعمال الفنية، والقصص، والقصائد، والأمثال، والأعمال والألعاب والرقصات المتوارثة، والتسجيلات الإذاعية، والتلفزيونية، وأشرطة التسجيل، وأشرطة الفيديو، والنشرات، والكتب، والدوريات، والرسومات التوضيحية، والخرائط.

جـ. نقد مصادر البيانات:

وتتطلب هذه الخطوة فحص الباحث للبيانات التي جمعها بواسطة نقدها، والتأكد من مدى فائدتها لبحثه. ويوجد نوعان للنقد، الأول، ويسمى بالنقد الخارجي، والثاني، ويسمى بالنقد الداخلي. ولكل منهما توصيف خاص به على النحو التالي:

- النقد الخارجي: ويتمثل في إجابة الباحث عن الأسئلة التالية:

- هل كتبت الوثيقة بعد الحادث مباشرة أم بعد مرور فترة زمنية؟
- هل هناك ما يشير إلى عدم موضوعية كاتب الوثيقة؟
- هل كان الكاتب في صحة جيدة في أثناء كتابة الوثيقة؟
- هل كانت الظروف التي تمت فيها كتابة الوثيقة تسمح بحرية الكتابة؟
- هل هناك تناقض في محتويات الوثيقة؟
- هل تتفق الوثيقة في معلوماتها مع وثائق أخرى صادقة؟

– النقد الداخلي: ويتمثل في إجابة الباحث عن الأسئلة التالية:

- هل تمت كتابة الوثيقة بخط صاحبها أم بخط شخص آخر؟
- هل تتحدث الوثيقة بلغة العصر الذي كتب فيه؟ أم تتحدث بمفاهيم ولغة مختلفة؟
- هل كتبت الوثيقة على مواد مرتبطة بالعصر أم على ورق حديث؟
- هل هناك تغيير أم شطب أم إضافات في الوثيقة؟
- هل تتحدث الوثيقة عن أشياء لم تكن معروفة في ذلك العصر؟
- هل يعتبر المؤلف مؤهلاً للكتابة في موضوع الوثيقة؟

د . تسجيل نتائج البحث وتفسيرها:

وهذه الخطوة تتطلب من الباحث أن يعرض النتائج التي توصل إليها البحث تبعاً لأهداف أو أسئلة البحث مع مناقشتها وتفسيرها. وغالباً ما يتبع الباحث عند كتابة نتائج بحثه ترتيب زمني أو جغرافي أو موضوعي يتناسب ومشكلة البحث محل الدراسة.

هـ . ملخص البحث:

وهذه هي الخطوة الأخيرة من خطوات المنهج التاريخي، وتتطلب أن يعرض الباحث ملخصاً لما تم عرضه في الجزء النظري والميداني في البحث، كما يقدم توصيات البحث التي توصل إليها، ومقترحات لبحوث مستقبلية.

4 . مزايا وعيوب المنهج التاريخي:

أ . مزايا المنهج التاريخي:

من مزايا المنهج التاريخي: (عدس، وآخرون، 2003م)

- يعتمد المنهج التاريخي الأسلوب العلمي في البحث. فالباحث يتبع خطوات الأسلوب العلمي مرتبة، وهي: الشعور بالمشكلة، وتحديدها، وصياغة الفروض المناسبة، ومراجعة الكتابات السابقة، وتحليل النتائج وتفسيرها وتعميمها.
- اعتماد الباحث على المصادر الأولية والثانوية لجمع البيانات ذات الصلة بمشكلة البحث لا يمثل نقطة ضعف في البحث إذا ما تم القيام بالنقد الداخلي والنقد الخارجي لهذه المصادر.

ب . عيوب المنهج التاريخي:

من عيوب المنهج التاريخي: (فان دالين، 1994م)

- أن المعرفة التاريخية ليست كاملة، بل تقدم صورة جزئية للماضي؛ نظراً لطبيعة هذه المعرفة المتعلقة بالماضي، ولطبيعة المصادر التاريخية وتعرضها للعوامل التي تقلل من درجة الثقة بها، من مثل: التلف والتزوير والتحيز.
- صعوبة تطبيق الأسلوب العلمي في البحث في الظاهرة التاريخية محل الدراسة؛ نظراً لأن دراستها بواسطة المنهج التاريخي يتطلب أسلوباً مختلفاً وتفسيراً مختلفاً.
- صعوبة تكوين الفروض والتحقق من صحتها؛ وذلك لأن البيانات التاريخية معقدة، إذ يصعب تحديد علاقة السبب بالنتيجة على غرار ما يحدث في العلوم الطبيعية.

- صعوبة إخضاع البيانات التاريخية للتجريب، الأمر الذي يجعل الباحث يكتفي بإجراء النقد بنوعية الداخلي والخارجي.
- صعوبة التعميم والتنبؤ؛ وذلك لارتباط الظواهر التاريخية بظروف زمنية ومكانية محددة يصعب تكرارها مرة أخرى من جهة، كما يصعب على المؤرخين توقع المستقبل.

5 ـ أمثلة للبحوث التاريخية:

- التربية الأخلاقية، وتطبيقاتها في العهد النبوي الشريف.
- الفكر العلمي لأبي حامد الغزالي.
- الآراء العلمية لأعلام التربية الإسلامية القدامى بشأن الاهتمام بالمتعلم.
- دراسة تاريخية لإعداد معلم التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

ثانياً: المنهج الوصفي:

يواجه المتخصصون في المنهجية العلمية صعوبة في تحديد مفهوم للمنهج الوصفي أكثر من غيره من مناهج البحث؛ وذلك بسبب اختلافهم في تحديد الهدف الذي يحققه هذا المنهج: ما بين وصف الظاهرة إلى توضيح العلاقة ومقدارها، واكتشاف الأسباب الداعية لنشوئها (العساف، 1989م). وعلى الرغم من هذا إلا إن المنهج الوصفي شائع الاستخدام في البحوث العلمية إذا ما قورن بالمنهج التاريخي والمنهج التجريبي؛ نظراً لارتباط المنهج الوصفي بالظواهر الإنسانية، والتي تتسم في العادة بالتبدل أو التحول (عدس، وآخرون، 2003م). وعلى ضوء ما سبق فإن ماهية المنهج الوصفي تدور حول تعريف المنهج الوصفي، وأهميته، وأنواعه على النحو التالي:

1. تعريف المنهج الوصفي:

يقصد بالمنهج الوصفي، هو "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم؛ لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، 2000م، ص324).

كما يعرف المنهج الوصفي، "بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث" (الرشيدي، 2000م، ص59).

2 . أهمية المنهج الوصفي:

تتضح أهمية المنهج الوصفي فيما يلي: (جابر، كاظم، 1985م)

- يوفر المنهج الوصفي بيانات عن واقع الظاهرة المراد دراستها، مع تفسير لهذه البيانات، وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة، وقدرة الباحث على التفسير.
- يحلل البيانات وينظمها بصورة كمية أو كيفية، واستخراج الاستنتاجات التي تساعد على فهم الظاهرة المطروحة للدراسة وتطويرها.
- معني بعمل مقارنات؛ وذلك لتحديد العلاقات بين الظاهرة محل الدراسة والظواهر الأخرى ذات الصلة.
- يمكن استخدام المنهج الوصفي لدراسة الظواهر الإنسانية والطبيعية على حد سواء.

3 . أنواع المنهج الوصفي:

تتعدد أنواع المنهج الوصفي ومنها: البحوث المسحية، وبحوث العلاقات، ودراسة الحالة، والبحوث التحليلية والبحوث التطورية (النمائية) وفيما يلي تعريف لبعض منها:

أ/ البحوث المسحية:

يقصد بالبحث المسحي "ذلك النوع من البحث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم؛ وذلك بقصد وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب" (العساف، 1989م، ص191)

ب/ بحوث العلاقات:

يقصد ببحث العلاقات ذلك النوع من البحوث الذي يهتم "بدراسة العلاقات بين الظواهر، وتحليلها، والتعمق فيها؛ لمعرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظواهر، والارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى" (ملحم، 2000م، ص329).

ج/ بحوث دراسة الحالة:

هي عبارة عن البحث المتعمق لحالة فرد ما أو جماعة ما، أو مؤسسة أو مجتمع عن طريق جمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة، وخبراتها الماضية، وعلاقتها بالبيئة باستخدام أدوات معينة؛ بغية معرفة العوامل المؤثرة في الحالة، وإدراك العلاقات بينها.

د/ البحوث التحليلية:

يقصد بالبحث التحليلي "ذلك النوع من البحث الذي يعتمد بشكل رئيس على تحويل المعلومات المكتوبة أو المسموعة حول الظواهر المختلفة التي تتم دراستها إلى أرقام بحيث يمكن التعبير عنها وتفسير مدلولاتها بطريقة منظمة ودقيقة.

هـ/ البحوث النمائية (التطورية):

يعّرف البحث النمائي، بأنه ذلك النوع الذي "يهتم بدراسة العلاقات الحالية بين بعض المتغيرات في موقف أو ظرف معين ووصفها، وتفسير التغيرات الحادثة في تلك العلاقات كنتيجة لعامل الزمن" (كوهين، مانيون، 1990م، ص94).

و/ البحوث الوثائقية:

يعرف البحث الوثائقي بأنه البحث الذي يعنى بالجمع المتأني والدقيق للوثائق المتوافرة عن مشكلة البحث، ومن ثم القيام بتحليلها تحليلا كيفيا يستطيع الباحث بموجبه استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من نتائج (العساف، 2000م، ص204)

4 . مزايا وعيوب المنهج الوصفي:

أ . مزايا المنهج الوصفي:

تقدم البحوث العلمية التي تستخدم المنهج الوصفي فوائد كثيرة، يمكن أن تسهم في تحقيق فهم لمختلف الظواهر الإنسانية. ومن هذه الفوائد: (عسكر، وآخرون، 1992م)

- توفر البحوث العلمية بيانات دقيقة عن واقع الظواهر أو الأحداث محل عناية البحوث.
- استخراج العلاقات بين الظواهر القائمة وتوضيحها، من مثل: العلاقات بين الأسباب والنتائج، الأمر الذي يساعد في تفسير بعض البيانات ذات الصلة بالظواهر.
- تساعد البحوث العلمية في شرح الظواهر العلمية العامة التي تواجه المجتمع وتكشف عن الاتجاهات المستقبلية.
- تزود الباحثين والمربين بالمعلومات التي تفتح أمامهم مجالات جديدة قابلة للبحث والدراسة في مجال التربية.
- تساعد على التنبؤ بمستقبل الظواهر المختلفة، وذلك على ضوء معدل التغير السابق والحاضر لهذه الظواهر.

ب . عيوب المنهج الوصفي:

تواجه البحوث العلمية التي تستخدم المنهج الوصفي صعوبات، الأمر الذي من شأنه أن يقلل من قيمة هذه البحوث ومنها: (جابر، كاظم، 1985م)

- صعوبة قياس بعض الخصائص التي تهم الباحثين في السلوك الإنساني، من مثل: الدوافع، وسمات الشخصية كما يصعب عزلها عن بعضها البعض.
- صعوبة تحديد المصطلحات؛ وذلك بسبب اختلاف دارسي السلوك الإنساني فيما يتعلق بالخلفيات العلمية لهم، أو لانتماءاتهم المختلفة.

- صعوبة فرض واختبار الفروض؛ وذلك لأنها تتم بواسطة الملاحظة وجمع البيانات المؤيدة والمعارضة للفروض دونما استخدام التجربة في اختبار أو التحقق من صحة الفروض، الأمر الذي يقلل من مقدرة الباحث على اتخاذ القرار المناسب.
- صعوبة تعميم النتائج؛ وذلك لأن البحوث التي تستخدم المنهج الوصفي تركز على حد زمني معين وحد مكاني معين، وبالتالي من الصعوبة بمكان تعميم النتائج؛ نظراً لأن الظواهر تتغير بتغير المكان والزمن.
- صعوبة التنبؤ؛ نظراً لتعقد الظواهر الإنسانية بسبب تغيرها.

ثالثاً: المنهج التجريبي:

يعد المنهج التجريبي من أدق مناهج البحث العلمي؛ ذلك لأنه يعتمد على إجراء التجربة من أجل فحص فروض البحث، وبالتالي قبولها أو رفضـــها في تحديد علاقة بين متغيرين. ويعالج العرض التالي عناصـر متعلقة بالمنهج التجريبي، من مثل: تعريف المنهج التجريبي، وأنواع التصـميمات التجريبية، وحالات تطبيقه، وخطوات تطبيقه، ومزاياه وعيوبه على النحو التالي:

1. تعريف المنهج التجريبي:

يقصـد بالمنهج التجريبي، هو ذلك النوع من المناهج الذي يسـتخدم التجربة في اختبار فرض معين، ويقرر علاقة بين متغيرين، وذلك عن طريق الدراسـة للمواقف المتقابلة التي ضبطت كل المتغيرات ما عدا المتغير الذي يهتم الباحث بدراسة تأثيره (جابر، وكاظم، 1985م). ويعرف أيضاً بأنه "طريقة بحثية تتضمن تغييراً متعمداً ومضبوطاً للشروط المحددة لواقعة معينة مع ملاحظة التغيرات الناتجة عن ذلك، وتفسير تلك التغيرات" (الرشيدي، 2000م، ص95م).

4 . خطوات تطبيق المنهج التجريبي:

يتبع الباحث العلمي عدداً من الخطوات المرتبة عندما يريد أن يســـتخدم المنهج التجريبي. ويمكن توزيع هذه الخطوات إلى: خطوات عامة، أي يجوز تطبيقها مع أي منهج علمي، وخطوات خاصة، أي يقتصر تطبيقها على البحث الذي يستخدم المنهج التجريبي، وهي: (العساف، 1989م)

- تحديد ماهية المشكلة.
- مراجعة الابحاث ذات الصلة بمشكلة البحث.
- تحديد مجتمع البحث، ثم عينة منه بواسطة الأسلوب العشوائي.

- اختبار عينة البحث في موضوع التجربة اختباراً قبلياً.
- تقسيم عينة البحث عشوائياً إلى مجموعتين، واختيار أحدهما عشوائياً لتكون مجموعة تجريبية.
- إخضاع المجموعة التجريبية للتجربة أو للمتغير المستقل، ومنع التجربة عن المجموعة الأخرى والتي تسمى بالمجموعة الضابطة.
- إجراء اختبار بعدي للمجموعتين: التجريبية والضابطة.
- تحليل البيانات؛ بغية مقارنة نتائج الاختبار البعدي بنتائج الاختبار القبلي، باستخدام أسلوب إحصائي ملائم، وبالتالي تفسير النتائج.
- عمل ملخص للبحث، تعرض فيه أهم النتائج التي توصل إليها البحث، والتوصيات والمقترحات التي يقترحها الباحث.

5 . مزايا وعيوب المنهج التجريبي: هناك بعض المزايا والعيوب التي يتصف بها المنهج التجريبي، ومنها: (عدس، وآخرون، 2003م)

- أ . مزايا المنهج التجريبي:
- بمقدور الباحث تكرار التجربة أكثر من مرة؛ بقصد التأكد من صحة نتائج البحث.
- بمقدور الباحث إشراك عدد من الباحثين في مطالعة النتائج.
- بمقدور الباحث أن يتحكم في العوامل المؤثرة وذلك بضبطها أو عزلها، وبالتالي يتيح للمتغير المستقل أن يؤثر على المتغير أو المتغيرات التابعة.
- ب . عيوب المنهج التجريبي:
- يتطلب استخدام المنهج التجريبي اتخاذ إجراءات إدارية متعددة. فالباحث الذي يريد استخدام هذا المنهج قد لا يستطيع بمفرده القيام بالتجربة، مما يدفعه للاستعانة بجهات أخرى لمساعدته.
- تطبق التجربة على عدد محدود من الأفراد، وبذلك يصعب تعميم نتائج التجربة إلا إذا كانت العينة ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً دقيقاً. وهذه غاية في الصعوبة إذ يتعذر على الباحث وجود مجموعتين متكافئتين تماماً في كل العوامل أو المتغيرات، وبذلك تتأثر نتائج التجربة بالفروق بين أفراد المجموعتين.
- لا تزود التجربة الباحث ببيانات جديدة وإنما تمكنه من التحقق من صحة البيانات، ويتأكد من وجود علاقات معينة.
- تعتمد دقة النتائج على الأدوات التي سيستخدمها الباحث في التجربة من مثل: الاختبارات. لذا يفترض على الباحث التدقيق في اختيار الأدوات المناسبة للقياس والتي تتسم بالدقة والصدق والثبات.

- تتأثر دقة النتائج بمقدار ضبط الباحث للمتغيرات المؤثرة. وتزداد صعوبة عملية الضبط إذا كان البحث عن ظاهرة إنسانية.
- تتم التجارب في ظروف مصطنعة بعيدة عن الظروف الطبيعية. ومما لا شك فيه أن الأفراد الذين يخضعون للتجربة قد يميلون إلى تعديل سلوكهم عن غير المألوف لديهم.

5 . أمثلة للبحوث التجريبية:

- فاعلية استخدام تطبيقات الهاتف الجوال في إتقان مهارات تجويد القرآن الكريم.
- أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي في مادة الفقه.

أسئلة

1- عرّف المنهج العلمي؟

2. ما المقصود بالمنهج التاريخي؟

3- اذكر مثالاً لمشكلة تربوية تاريخية. ثم طبق عليه خطوات استخدام المنهج التاريخي.

4- كيف تحكم على سلامة مصادر البيانات التاريخية؟

5- ما مزايا وعيوب المنهج التاريخي؟

6- لماذا يعتبر المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث العلمي شيوعاً؟

7- ما أنماط المنهج الوصفي؟ وما معنى كل نمط؟

8- اذكر مثالاً لبحث دراسة حالة وبحث علائقي وبحث وثائقي.

9- ما المقصود بالبحث المسحي؟ أذكر مثال؟

10- لماذا يعد المنهج التجريبي من أدق مناهج البحث العلمي؟

11- ما مزايا وعيوب المنهج التجريبي؟

تصميم البحث العلمي

(مراحل إعداد البحث العلمي)[5]

مقدمة:

يمر البحث العلمي بعدد من المراحل المتتالية. من لحظة كونه فكرة يشعر بوجودها الباحث، أو يصل إليها من خلال مراجعة مصادر معينة إلى أن تكون هذه الفكرة بحثاً متكامل العناصر. ويهدف هذا التتابع في إعداد البحث العلمي إلى دراسة الفكرة على أسس علمية. وهذا من شأنه أن يجعل هذه الدراسة قادرة على الوصول إلى نتائج دقيقة عن الفكرة المدروسة، وبالتالي الإسهام في إثراء المعرفة الإنسانية في مجال الفكرة. وتتمثل مراحل إعداد البحث العلمي في: اختيار المشكلة، وإعداد خطة البحث، وعمل تقرير البحث. وتتطلب كل مرحلة بحثية بذل قصارى الجهد من جهة الباحث؛ لإخراجها بصورة علمية. لذا على الباحث ولاسيما المبتدئ أن يتحلى بالصبر في أثناء إعدادها. وكلما تقدم الباحث في إعداد هذه المراحل البحثية كلما ازداد نضجه المعرفي بالفكرة محل البحث من جهة، وبفنيات البحث من جهة أخرى. وفيما يلي عرض لهذه **المراحل**:

المرحلة الأولى: اختيار مشكلة البحث

يواجه الباحث ولا سيما المبتدئ صعوبات في هذه المرحلة أكثر من المراحل الأخرى لإعداد البحث، فيبذل قصارى جهوده، ويستغرق أوقاتاً طويلة في جمع الكتابات دونما اختيار للمشكلة التي يراد دراستها، فتكون النتيجة لهذه الجهود بأنه لا معنى لها (فان دالين، 1994م)

لذا فالبداية المنطقية لإنتاج بحث علمي أصيل، هو توافر إحساس كامن ملح لدى الباحث بوجود مشكلة جديرة بالدراسة. وهذا الإحساس نتاج قراءات الباحث وملاحظاته الدقيقة (أبو سليمان، 1994م). ولتوضيح هذه المرحلة، فإن الحديث يتناول مصادر اختيار المشكلة، والموضوعات التي يجب على الباحث تجنبها، والاعتبارات التي تراعى عند اختيار مشكلة من بين المشكلات المقترحة وذلك على النحو التالي:

1. مصادر المشكلات البحثية:

حدد المهتمون بدراسة هذه المرحلة مصادر معينة يمكن للباحث مراجعتها؛ من أجل التعرف على المشكلات المقترحة أو الملحة، وهي: (رمزون، 1995م)، و(الكندري، عبدالدايم، 1999م)

[5] مساعد النوح، مبادئ البحث التربوي، الرياض: مكتبة الرشد، 2015.

أ ـ المصدر الشخصي، ويتمثل في خبرات الباحث، ومعارفه، وإعداده العلمي السابق.

ب ـ المصدر العلمي، ويتمثل في التراث القائم والمتصل بتخصص الباحث من حيث وجود الخبراء، والتخصصات الدقيقة، وتجارب التخصص وخبراته في الأعمال والأنشطة الأكاديمية.

جـ ـ المصدر المجتمعي، ويتمثل في الظروف التي يعيشها المجتمع الذي يعيش فيه الباحث.

د ـ المصدر الرسمي، ويتمثل في توصيات ومقترحات الأكاديميين والممارسين في مجالي الإدارة والتخطيط بضرورة بحث موضوعات معينة؛ لخدمة المجتمع.

2 . الموضوعات المحذورة:

في سبيل اختيار موفق لموضوع ما، فإنه يجب على الباحث أن يتحاشى موضوعات، من مثل: (أبو سليمان، 1994م)

أ ـ الموضوعات التي يشتد حولها الخلاف؛ لأن غرض البحث هنا ليس لمجرد عرض آراء المخالفين والمؤيدين فقط.

ب ـ الموضوعات العلمية المعقدة التي تحتاج إلى تقنية عالية؛ لأن مثل هذه الموضوعات تكون صعبة على المبتدئ.

جـ ـ الموضوعات الخاملة التي لا تبدو ممتعة، فإذا كانت المادة العلمية المتوافرة في المصادر البحثية غير مشجعة فإنه سيصبح مملاً وعائقاً من التقدم.

د ـ الموضوعات التي يصعب العثور على مادتها العلمية في أوعية المعلومات بصورة كافية.

هـ ـ الموضوعات الواسعة التي يصعب على باحث واحد دراستها، فالأول حصرها أو تحديدها.

و ـ الموضوعات الضيقة جداً، أي التي لا تقبل البحث أو يصعب على الباحث إعداد رسالة علمية عنها.

ز ـ الموضوعات الغامضة مما يجعل الباحث لا يستطيع تكوين رؤية أو تصور عنها.

3 . اعتبارات هامة في الاختيار:

إذا وجد الباحث نفسه في حيرة حيال اختيار موضوع من بين الموضوعات السابقة، عليه أن يراعى الاعتبارات التالية، وهي: (العساف، 1989م)، و (إبراهيم، 2000م)، و(عدس، وآخرون، 2003م)

أ ـ الاعتبارات الذاتية، من مثل: اهتمام الباحث، وقدرته، وتوافر الإمكانات المادية، وتوافر المعلومات، والمساعدة الإدارية.

ب ـ الاعتبارات العلمية، من مثل: الفائدة العملية والفائدة العلمية للبحث، وتعميم نتائج البحث، ومدى مساهمته في تنمية بحوث أخرى.

جـ ـ الاعتبارات الاجتماعية، وتعني مناسبة الموضوع لقيم وعادات وتقاليد المجتمع.

د ـ الاعتبارات الأخلاقية، وتعني التزام الباحث بأخلاقيات الباحث المسلم في أثناء اختيار الموضوع، وبعدما يستقر الباحث على موضوع معين تتوافر فيه الاعتبارات السابقة، فإنه يشرع في عمل خطة البحث.

المرحلة الثانية: إعداد خطة البحث

تحتاج دراسة أي موضوع إلى قيام الباحث بعملية التخطيط قبل الشروع في تنفيذ البحث؛ وذلك لتحديد الخطوات والإجراءات اللازمة. وبعد الموافقة النهائية على محتوى الخطة، فإن الباحث ينفذ ما جاء فيها؛ لأن الخطة عندئذٍ تكون بمثابة العقد بين الباحث والجهة العلمية التي ينتمي إليها.

ولتوضيح خطة البحث فإن الحديث يتناول: تعريف خطة البحث، والهدف منها، وفحصها، وعناصرها على النحو التالي:

1 . تعريف خطة البحث:

وردت آراء لخطة البحث. وعلى الرغم من تعددها إلا أنها واضحة المعنى، ومنها:

- مخطط البحث "هو مشروع عمل، أو خطة منظمة تجمع عناصر التفكير المسبق اللازمة لتحقيق الغرض من الدراسة" (عودة، ملكاوي، 1987م، ص53).
- كما يعني مخطط البحث "رسم عامل لهيكل البحث، يحدد معالمه، والآفاق التي ستكون مجال البحث والدراسة" (أبو سليمان، 1994م، ص55).
- وتعني خطة البحث "صورة عن مشروع الدراسة، وتقرير يشتمل على وصف لجميع الإجراءات التي تتطلبها الدراسة والخطوات التي ينبغي على الباحث اتباعها مرحلة بعد أخرى" (أبوسل، 1998م، ص45).

ومما سبق، يمكن إبراز عناصر هذه الآراء على النحو التالي:

1. إن خطة البحث مجهود محكم من قبل الباحث، سواء كان طالبُ دراساتٍ عليا، أم عضو هيئة تدريس.
2. إنها بمثابة العقد، يتضمن الإشارة إلى الإجراءات التي يراد اتباعها، ويلتزم بها الباحث مرحلة بعد أخرى.
3. إنها تكتب وفق المواصفات العلمية التي تحددها المؤسسة التي ينتمي إليها الباحث.

ويمكن صياغة تعريف آخر لخطة البحث، ومفاده، تقرير محكم يتضمن عناصر الأسلوب العلمي في البحث، والإجراءات اللازمة لها. يعده الباحث وفق المواصفات العلمية التي تحددها المؤسسة التي ينتمي إليها. وتخضع للتحكيم من قبل متخصصين في المجال العلمي للباحث ويلتزم بتنفيذها مرحلة بعد أخرى.

2 . أهداف خطة البحث:

يهدف الباحث من إعداد خطة البحث تحقيق التالي: (عودة، ملكاوي، 1987م)

- يصف الباحث إجراءات القيام بالدراسة ومتطلباتها.
- يوجه الدراسة ومراحل تنفيذها.
- يشكل إطاراً لتقويم الدراسة بعد انتهائها.

3 . اختبار خطة البحث:

بعد فراغ الباحث من إعداد خطته، وموافقة مرشده العلمي عليها إذا كان طالباً (أو طالبة) في مرحلة الدراسات العليا، فإنه يلزم عرض الخطة في شكلها الأولي على لجنة من المتخصصين في المجال العلمي للباحث في لقاء يعرف بحلقة بحث أو سيمنار.

ويتمثل أفراد هذه اللجنة في الأكاديميين والممارسين وطلاب الدراسات العليا أو طالبات الدراسات العليا إذا كان الباحث طالبة. ويتلقى الباحث ملحوظات ومقترحات أفراد اللجنة على خطته. وتتراوح هذه الملحوظات والمقترحات في أن بعضها أساسي، وبعضها الآخر ثانوي. ويجري الباحث التعديلات اللازمة وفق تعليمات وتوجيهات مرشدة العلمي، الأمر الذي من شأنه أن يساعد على إخراج خطة في شكلها النهائي.

4 . عناصر خطة البحث:

تتألف خطة البحث من عناصر متتالية؛ وذلك لعرض البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة التي يراد دراستها بصورة مرتبة ترتيباً منطقياً. وتتمثل عناصر الخطة في: العنوان، والمقدمة، ومشكلة البحث، والفروض، وأهداف البحث، وأهميته، وإجراءات البحث وفيما يلي عرض موجز لهذه العناصر: (العساف، 1989م)،و (أبو سل، 1998م)، و(الكندري، وعبدالدايم، 1999م)، و (أبو كليلة، 2001م)

أ . العنوان:

هو واجهة البحث، وأول ما تقع عليه عين القارئ. وتحديده عملية صعبة، حيث يتطلب من الباحث أن يراعي الاعتبارات التالية:

- أن يكون العنوان معبراً تعبيراً دقيقاً عن موضوع البحث دون زيادة أو نقصان.
- أن يكون العنوان محدداً، ليس به إسهاب أو إطناب وليس بالقصير المخل بشكل أو موضوع البحث.

- أن تكون اللغة المستخدمة في العنوان لغة علمية بسيطة وغير معقدة أو استعراضية مفرطة في الجزالة.
- ألا يحتوي العنوان على أي ألفاظ أو مصطلحات تحتمل التأويل أو تفهم بمعنيين، وإذا اضطر الباحث لمثل ذلك فعليه توضيح المقصود من المصطلح المشكوك في فهمه.

ومثال ذلك:

- المهارات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية في المملكة.
- معوقات الدعوة الإسلامية في أفريقيا من وجهة نظر الدعاة.
- أساليب التربية العلاجية لأخطاء الطفل في السنة النبوية وتطبيقاتها.

ب . المقدمة:

وهي العنصر الذي يشتمل على البيانات والمعلومات ذات الصلة بمشكلة البحث؛ بقصد تهيئة ذهن القارئ لها. ويراعي الباحث الاعتبارات التالية عند إعداد مقدمة البحث:

- تحديد المجال الذي تقع فيه المشكلة. فمثلاً في العنوان الأول، مجال المشكلة، هو المهارات اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية، وفي الثاني معوقات الدعوة الاسلامية في افريقيا، والثالث أساليب التربية العلاجية لأخطاء الاطفال في السنة النبوية.
- تحديد أهمية دراسة المشكلة، وذلك من خلال خطورة استمرارها بدون دراسة علمية تحدد طبيعتها، والحلول المناسبة.
- استعراض بعض الجهود السابقة، سواء أكانت لباحثين أم لمؤسسات علمية في مجال المشكلة، واستعراض نواحي القصور فيها، ونواحي التميز الذي ستضيفه الدراسة المزمع القيام بها.
- بيان الجهات التي يمكن أن تستفيد من نتائج الدراسة سواء أكانت أفراداً أم مؤسساتٍ رسمية عامة أم خاصة إنتاجية أم خدمية.

ج . تحديد مشكلة البحث:

يقصد بهذا العنصر، صياغة مشكلة البحث في عبارات محددة وواضحة تعبر عن مضمون المشكلة وأبعادها؛ وذلك بهدف توجيه العناية مباشرة بالمشكلة، أي بجمع المعلومات الخاصة بها. ويُعرف في أثناء صياغة مشكلة الدراسة طريقتان. الأولى، وهي خاصة بصياغتها على هيئة سؤال رئيس، وقد يتفرع عنه أسئلة جزئية، والثانية، وهي خاصة بصياغتها على هيئة تقرير. فمثلاً في العنوان الأول، يكون تحديد المشكلة بالطريقتين على النحو التالي:

- ما المهارات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية في محافظة الرياض؟

- المهارات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية في محافظة الرياض. وهناك شروط للصياغة الجيدة، وهي:

1. أن تعبر الصياغة عن علاقة بين متغيرين أو أكثر.
2. أن تصاغ المشكلة بصيغة سؤال أو عبارة تقريرية.
3. إمكانية اختبارها.

د . وضع الفروض:

الفرض، هو الإجابة المحتملة لأسئلة الدراسة. فالباحث عندما ينتهي من صياغة مشكلة الدراسة بسؤال رئيس أو أسئلة فرعية، فإنه يلجأ إلى وضع الفروض؛ وذلك للإجابة عن سؤال الدراسة أم أسئلتها. وتعد هذه الإجابة أولية؛ لأنها قد لا تكون صحيحة بمعنى يمكن قبولها أم ردها حسب ما تسفر عنه نتائج الدراسة الميدانية. وهناك شروط معينة لازمة للفرض الجيد، وهي:

1. أن تتضمن الصياغة متغيرين أو أكثر.
2. أن يكون الفرض منسجماً مع الحقائق العلمية والنظريات المعروفة أو مكملة لها، وليس خيالياً أو متناقضاً معها.
3. مقدرة الباحث على تفسير المشكلة، وهذا مما يزيد من قيمة الفرض.
4. بساطة الفرض، أي هو الذي يفسر المشكلة بأقل عدد من الكلمات المعقدة.

وللفرض نوعان، الأول، وهو خاص **بالفرض الصفري**، ويعني أنه الذي ينفي وجود علاقة بين متغيري الدراسة. **مثال:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البث المباشر والغياب لطلاب المرحلة الابتدائية في محافظة الرياض. والثاني، وهو خاص **بالفرض المباشر (غير الصفري)**، ويعني أنه الذي يثبت العلاقة بين متغيري الدراسة. **مثال:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البث المباشر والغياب لطلاب المرحلة الابتدائية في محافظة الرياض.

وقد يستغني الباحث عن وضع الفروض في حالة إذا كانت مشكلة البحث تهدف إلى الوصول إلى حقائق. مثال:

إذا كان الباحث يريد معرفة تاريخ الحركة التعليمية في محافظة الرياض، أو حياة أحد رواد التربية فيها. فإن الباحث لا يحتاج إلى فروض؛ لأن المجهود الذي يقوم به معني بجمع الحقائق.

هـ . أهداف البحث:

هو العنصر الذي يجيب الباحث عن سؤال مؤداه: لماذا يجري البحث؟ ومن قراءة الأهداف يمكن معرفة مدى مناسبة البحث لحل المشكلة. ونوع الإضافة العلمية لجسم المعرفة في مجال المشكلة. ويشترط عند تحديد أهداف البحث ما يلي:

1. أن تكون محددة، يمكن قياس مدى تحققها.
2. وأن تكون دقيقة، أي وثيقة الصلة بمشكلة البحث.
3. وقابلة للتحقيق على ضوء الإمكانات الزمنية والمادية المتاحة.

و . أهمية البحث:

ومن المرادفات الأخرى لهذه التسمية، مبررات البحث، وخلفيات البحث. وتعني أهمية البحث إبراز القيمة الحقيقية المرجوة من إجراء البحث، ويتطلب هذا العنصر تقديم الأدلة والشواهد التي تقنع القارئ بضرورة إجراء البحث لهذه المشكلة، ومنها:

- توضيح ما يمكن أن يقدمه البحث في حل المشكلة أو إضافة علمية.
- الإحصاءات ذات العلاقة المباشرة بمشكلة البحث.
- الإشارة إلى التوصيات التي وردت في بحوث سابقة، والتي تشير على أهمية دراسة مثل هذه المشكلة.
- الإشارة إلى بعض الأدلة المنقولة للمعنيين بالمشكلة سواء أكانوا متخصصين في مجال المشكلة أم مستفيدين.
- الإشارة إلى المجالات التي يمكن أن تشير إليها دراسة هذه المشكلة.

ز . إجراءات الدراسة:

يستخدم الباحث مجموعة من الإجراءات؛ للإجابة عن أسئلة الدراسة وإثبات فروضها، ومنها:

- تحديد منهج أو مناهج البحث.
- تحديد مجتمع الدراسة، وطريقة اختياره.
- تحديد عينة البحث من حيث نوعها، وأسباب اختياره، وخصائصها (متغيراتها).

- تحديد أداة أو أدوات البحث، من بيان إجراءات تصميمها، وإجراءات تحكيمها.
- الأساليب الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

ح ـ حدود البحث:

للبحث العلمي ثلاثة حدود. الأول، ويسمى بالحد الموضوعي، والثاني، ويسمى بالحد الزمني، والثالث، ويسمى بالحد المكاني.

مثال: مشكلات معلم المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

- الحد الموضوعي في هذا العنوان، هو مشكلات معلم المرحلة الابتدائية.
- الحد الزمني، كأن يحدد الباحث وقت تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام 1425هـ ـ 1426هـ.
- الحد المكاني، يتمثل في جميع معلمي المرحلة الابتدائية الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية، ويحدد المحافظات التي ستطبق عليها الدراسة.

ط ـ مصطلحات البحث:

في هذا العنصر يلجأ الباحث إلى تعريف بعض المصطلحات التي يمكن الإساءة في فهمها، أو فهمها على نحو مغاير لما أراده الباحث مع الإشارة إلى المراجع التي استقى منها هذه التعاريف، ودعم وجهة نظره حول تبني معنى محدد لمصطلح معين. وهنا من الضروري بمكان أن يتجنب الباحث التعريفات التي هي محل خلاف أو التي تحمل أكثر من معنى.

ي ـ مسلمات البحث:

وهي مجموعة من المقولات التي يعرضها الباحث، ويسلم بصحتها دون الحاجة إلى إثباتها، ويشترط أن تكون ذات علاقة بمشكلة البحث. **مثال:**

- تتعدد مشكلات معلم المرحلة الابتدائية.
- تؤثر مشكلات معلم المرحلة الابتدائية على الإنتاجية العلمية. وهذا العنصر أي وضع مسلمات للبحث يمكن للباحث أن يستغني عنه؛ نظراً لعدم تأثيره على سير البحث. وهذا هو الشائع في عدد من البحوث العلمية.

ك ـ مراجع الخطة:

يعرض الباحث إذا ما وصل إلى هذا العنصر المراجع التي استعان بها في إعداد خطة البحث، ويوزعها إلى مراجع عربية ومراجع أجنبية، أو توزيع آخر معروف علمياً، ويراعي الترتيب الألفبائي في كتابتها كما يشير إلى مراجع يمكن للباحث أن يستفيد منها في مرحلة إعداد البحث.

المرحلة الثالثة: إعداد تقرير البحث:

بعد الموافقة النهائية على خطة البحث من قبل المؤسسة العلمية التي يدرس بها الباحث إذا كان طالباً أم طالبةً للدراسات العليا، فإنه ينفذ ما أورده في خطة بحثه.

وتعد هذه المرحلة آخر مراحل إعداد البحث، وأهمها؛ نظراً لأن الباحث يوضح الجهود التي بذلها والإجراءات التي اتبعها في أثناء المراحل السابقة وفق المواصفات العلمية للمؤسسة التي ينتمي إليها.

وتختلف المؤسسات العلمية والبحثية والمجلات المحكمة في المواصفات الواجب توافرها في تقرير البحث. وتصدر هذه الجهات أدلة خاصة بها وتحدد هذه المواصفات. ويتطلب توضيح تقرير البحث تناول تعريف تقرير البحث، وشروط إعداده، والفرق بينه وبين خطة البحث، وعناصره على النحو التالي:

1 . تعريف تقرير البحث:

أورد المهتمون بدراسة تقرير البحث آراء متعددة، ومنها، أن تقرير البحث هو الذي يتكون من فصول (5 ـ 6 عادة) يتم إعدادها على ضوء مبادئ معينة. تختص الفصول الثلاثة الأولى بما جاء في خطة البحث، والرابع يختص بعرض نتائج البحث مع مناقشها وتفسيرها، والخامس يختص بالتوصيات التي يمكن تعميمها أو استخدامها (حمدان، 1998م).

كما يعرف تقرير البحث، بأنه "الشكل والمضمون النهائي للعملية بأكملها" (الكندري، وعبدالدايم، 1999م، ص98).

و يعرّف أيضاً بأنه "عرض مجموعة من المقدمات والنتائج حول دراسة معينة؛ وذلك استجابة لطلب أو تكليف من فرد أو مجموعة أفراد أو من جهة خاصة أو حكومية" (الديب، 2000م، ص55).

كما يعرف بأنه "... وصف للجهود التي بذلها الباحث والخطوات التي سلكها والنتائج التي توصل إليها" (عدس، وآخرون، 2003م، ص366).

ويمكن تحديد تعريف لتقرير البحث، بأنه الشكل النهائي للبحث، إذ يوضح الباحث فيه الجهود الهامة التي بذلها في أثناء إعداد الجزء النظري والجزء الميداني للبحث وفق مواصفات المؤسسة العلمية التي ينتمي إليها، أو الجهة التي يريد نشر بحثه فيها.

2 . شروط إعداد تقرير البحث:

تستهدف الجهات العلمية والبحثية من تحديد شروط أو مواصفات لإعداد تقرير البحث في توصيل المعرفة للقارئ بسهولة ويسر. وتتمثل هذه الشروط أو المواصفات في: (عودة، ملكاوي، 1987م)

- سلامة اللغة؛ لتجنب الأخطاء الأسلوبية والنحوية.

- صحة المعلومات؛ لتجنب الأخطاء العلمية والطباعية.
- مراعاة التنظيم؛ وذلك لتسلسل المعلومات بصورة منطقية.
- إعداد التقرير في مسودة أولية؛ ليأخذ قدراً من التنقيح وما يتبعه من إضافة أو حذف.
- الابتعاد عن عرض التعليقات الشخصية في محتوى التقرير، وإذا لزم الأمر يمكن عرضها في الخاتمة مقرونة بالأدلة المقنعة.

3 . الفرق بين تقرير البحث وخطة البحث:

تبدو الفروق بين خطة البحث وتقرير البحث فيما يلي: (عودة، ملكاوي، 1987م)

- يتم إعداد خطة البحث بصيغة المستقبل، بينما يتم إعداد تقرير البحث بصيغة الماضي.
- يتم إعداد خطة البحث بصورة موجزة وفق عدد الصفحات المقررة في أدلة إعداد البحوث في الجهات العلمية التي ينتمي إليها الباحث، بينما يتطلب إعداد تقرير البحث بصورة موسعة، إذ يتوسع الباحث في عرض الجزء النظري للبحث سواء في الإطار النظري أم في مراجعة الدراسات السابقة، كما يتوسع في عرض الجزء الميداني سواء في منهج البحث وإجراءاته أم في تحليل البيانات ومناقشتها وتفسيرها. ويختتم بتقديم ملخص للبحث مع توصياته ومقترحاته.
- يتم إعداد محتوى خطة البحث وفق ترتيب عناصر خطة البحث، بينما يتم إعداد محتوى تقرير البحث، وفق ترتيب فصول ومباحث تقرير البحث الموضحة في أدلة البحوث العلمية التي تصدر عن الجهات العلمية والبحثية التي ينتهي إليها الباحث أو يريد نشر بحثه فيها.

4 . عناصر تقرير البحث:

يتألف تقرير البحث من ثلاثة عناصر متتالية، هي الجزء التمهيدي، وصلب التقرير، والمراجع والملاحق. وفيما يلي عرض مختصر لمحتوى كل عنصر: (فان دالين، 1994م)

أ . الجزء التمهيدي :

ويتألف الجزء التمهيدي من عدة صفحات مرتبة، تأتي في بداية تقرير البحث، وهي : صفحة العنوان، وصفحة الإجازة (إذا وجدت) وصفحة التمهيد والشكر، وصفحة المحتويات، وصفحة قائمة الجداول (إذا وجدت)، وصفحة قائمة الأشكال (إذا وجدت)، ويمكن أن يضاف إليها صفحة الملاحق (إذا وجدت).

ب . صلب التقرير:

ويتضمن صلب التقرير عناصر، تدعى بأبواب وفصول البحث وتعرض مرتبة، وهي:

1/المقدمة: (الفصل الأول)

وتتضمن المقدمة عرض المشكلة، وتحليل الدراسات المرتبطة بموضوع البحث، والافتراضات، والفروض، ويضاف إليها أهداف البحث، وأهميته، وحدوده، ومصطلحاته، وجوانب قصوره.

2/ أدبيات البحث: (الفصل الثاني)

وتتضمن الإطار النظري والدراسات السابقة.

3/ أسلوب المعالجة: (الفصل الثالث)

ويتضمن أسلوب المعالجة، الطرق المستخدمة في تنفيذ البحث (إجراءات البحث) ومصادر البيانات الميدانية (أنواعها، وتصميمها، وتحكيمها، وثباتها، وصدقها، وتوزيعها، وجمعها)

4/ عرض النتائج وتفسيرها النتائج (الفصل الرابع)

ويتضمن عرض وتحليل لنتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها باستخدام الجداول والأشكال البيانية.

5/ الخلاصة والتوصيات والمقترحات(الفصل الخامس)

ويتضمن ملخصًا عاما لخطوات البحث وعرض للتوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها.

ج. المراجع والملاحق:

ويتضمن قائمة بالمراجع، والملاحق (إذا وجدت) والفهرسة (إذا وجدت).

الأسئلة

1 ـ ما هي مراحل إعداد البحث العلمي؟

2 ـ ما المصادر التي تعين الباحث على الوصول إلى موضوعات بحثية؟

3 ـ هناك موضوعات قابلة للبحث والدراسة ومع ذلك يُنصح الباحث بأن لا يقبل عليها. ما هذه المحاذير التي يلزم الباحث أن يتنبه إليها في مرحلة اختيار المشكلة؟

4 ـ عرف خطة البحث، وحدد أبرز عناصر هذا التعريف؟

5 ـ يعد الباحث خطة لهدف محدد. حدد هذا الهدف.

6 ـ صف تحكيم خطة البحث العلمي.

7 ـ على ضوء دراستك لخطة البحث. صمم خطة بحث لمشكلة تربوية، بحيث تشتمل على عناصر الخطة.

8 ـ ما الفرق بين خطة البحث وتقرير البحث؟

9 ـ ما شروط إعداد تقرير البحث؟

10 ـ عدد العناصر الرئيسة لتقرير البحث. مع بيان العناصر الجزئية لكل عنصر رئيسي.

11- بالتنسيق مع استاذ المقرر اختر موضوعا بحثيا وطبّق عليه مراحل وخطوات إعداد خطة البحث العلمي.

البيانات والمعلومات في البحث العلمي[6]

تعد البيانات والمعلومات التي يجمعها الباحث من أوعيتها المختلفة، حجر الزاوية في البحث العلمي؛ ذلك لأن البيانات والمعلومات تعين الباحث على إعداد الجزء النظري من بحثه سواء أكان إطاراً نظرياً أم دراساتٍ سابقةً. كما تعينه على وصف الجزء الميداني من البحث ذاته ـ إن وجد ـ سواء أكان متعلقاً بإجراءات البحث أم تحليل ومناقشة وتفسير البيانات الإحصائية أم في وضع التوصيات والمقترحات المناسبة.

وعلى ضوء هذه الأهمية للبيانات والمعلومات، فإن الباحث يجمعها من مصادر معينة، متفق على أنواعها ومواصفاتها بين المهتمين بالمنهجية العلمية.

والعرض التالي يوضح ماهية البيانات والمعلومات، وأهمية جمعها، وأنواع مصادرها، ووسائلها:

1 ـ تعريف البيانات والمعلومات:

هناك خلط واضح بين مدلول البيانات ومدلول المعلومات لدى عدد من المهتمين بدراسة البحث العلمي، إذ يستخدم بعضهم مصطلح البيانات، وهو يقصد به مصطلح المعلومات والعكس بالعكس صحيح. لكن يوجد فرق بين مدلولي البيانات والمعلومات، إذ تشير البيانات إلى "مجموعة المشاهدات والملاحظات والأرقام والآراء المتعلقة بظاهرة أو مشكلة معينة" (العواملة، 1995م، ص115). كما تعرف، بأنها "المادة الخام التي يستخدمها العقل في التفكير وعن طريق الربط بين أجزائها، أو مقارنتها أو تقييمها وقد ترقى معلوماتها إلى مستوى النظرية" (محمد، 2001م، ص60). بينما المعلومات تعني "بيانات جاهزة، تتصف بالوضوح والتنظيم والتوثيق الملائم وسهولة الرجوع إليها مباشرة في المكتبات ومصادر المعلومات التقليدية والحديثة" (العواملة، 1995م ، ص115).

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول وباختصار بأن البيانات، هي مادة يجمعها الباحث كما هي، أو على طبيعتها، بينما المعلومات هي، نتاج عملية جمع البيانات وتحليلها وتنظيمها.

2 ـ أهمية البيانات والمعلومات:

تبرز أهمية البيانات والمعلومات من أهمية البحث العلمي عامة والعلمي خاصة، وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي: (العواملة، 1995م)

أ ـ أنها مصدر أساسي لاختيار المشكلات والظواهر البحثية والتي تشكل نقطة الانطلاق الحيوية في أية بحوث وجهود علمية.

ب ـ أنها وسيلة البحوث العلمية وهدفها في آن واحد. حيث إن البيانات والمعلومات، هي المادة الأساسية لأي بحث علمي، والتي بدونها لا يمكن دراسة وتحليل المشكلات والظواهر والتعرف على أبعادها وأسبابها وسبل معالجتها.

[6] مساعد النوح، مبادئ البحث التربوي، الرياض: مكتبة الرشد، 2015.

جـ ـ أنها لبنات حيوية في بناء المعرفة الإنسانية، وتطويرها، واسترجاعها واستعمالها بالصورة المناسبة، وفي الوقت الملائم.

د ـ أنها عناصر هامة في اتخاذ القرارات اللازمة والمتعلقة بالبحث العلمي في مختلف المجالات الخدمية والإنتاجية.

هـ ـ أن نظم البيانات والمعلومات، هي أساس العلم وزيادة الوعي الثقافي والتخصصي، وتأهيل الكفايات البشرية في مختلف مجالات البحث العلمي.

3 ـ أنواع مصادر البيانات والمعلومات:

باستقراء الكتابات المهتمة برصد مصادر البيانات والمعلومات، يمكن عرض أنواع هذه المصادر كما يلي: (التونجي، 1995م)، و(الأعرجي، 1995م)

أ ـ المصادر المكتوبة والمصادر غير المكتوبة:

تتضمن المصادر المكتوبة كافة المطبوعات والمخطوطات والرسوم والرموز والإشارات المكتوبة والتي تحمل في طياتها معاني معينة ذات علاقة بمشكلة البحث والسجلات الحكومية والوثائق الحكومية والرسائل والملحوظات الشخصية. وتتضمن المصادر غير المكتوبة كافة مصادر المعلومات اللفظية والمرئية لمشكلة البحث. فمثلاً البيانات والمعلومات المقدمة شفوياً من قبل مسؤول في جهته التي يعمل فيها قد تكون المادة التي يسعى الباحث للوصول إليها.

ب ـ المصادر المادية والمصادر غير المادية:

وتتضمن المواد اللازمة لمشكلة البحث وتكون في العلوم التطبيقية أكثر منها في العلوم الإنسانية. وتتضمن المصادر غير المادية المصادر المسموعة والمرئية فالبيانات والمعلومات المتوافرة في ذاكرة الباحث وثقافته يمكن أن تصنف تحت هذا النوع من المصادر، وهي شائعة في العلوم الإنسانية.

جـ ـ المصادر التقليدية والمصادر غير التقليدية:

وتتمثل المصادر التقليدية في السجلات الخاصة بفترة زمنية ماضية. أما المصادر غير التقليدية، فقد تكون مصادر حالية وتتمثل في المصادر التي تتناول حالة آنية لمشكلة البحث، وقد تكون مصادر مستقبلية، مثل دراسات استشراف المستقبل لمشكلة البحث، إذ تعتمد هذه المصادر على البيانات والمعلومات الحالية أو الحاضرة لمشكلة البحث.

د ـ المصادر الأولية والمصادر الثانوية:

وتتضمن المصادر الأولية البيانات والمعلومات، والأفكار، والحقائق الجديدة التي تكشف عنها الدراسات والتجارب الميدانية والمخبرية والمواد الأرشيفية وما إلى ذلك. وتتضمن المصادر الثانوية كافة أشكال المعلومات موثقة ومنظمة وسهلة الاستعمال، وتستند إلى المصادر الأولية. وتفضل المصادر الأولية على المصادر الثانوية في حالة توافرها؛ نظراً لأنها تقود إلى معلومات أدق وأقرب للموضوع محل البحث.

هـ . المصادر الرسمية والمصادر غير الرسمية:

وتتضمن المصادر الرسمية في الوثائق الحكومية، والسجلات الرسمية، والمخطوطات، والخرائط الرسمية، وكتب الإحصائيات السنوية، والجريدة الرسمية وبقية النشرات الرسمية. وتتضمن المصادر غير الرسمية أو المصادر الشخصية في الرسائل الشخصية، والمذكرات الشخصية، واللقاءات أو المقابلات.

4 ـ وسائل جمع البيانات والمعلومات:

يجمع الباحث البيانات والمعلومات اللازمة لمشكلة البحث من مصادر متنوعة بوسائل عديدة، تتناسب وطبيعة المشكلة، وعلى الرغم من تعدد هذه الوسائل إلا إنها توزع إلى قسمين: (العواملة، 1995م)، (قنديلجي، 2002م)

الأول: الوسائل المكتبية:

ويمكن أن تسمى بالوسائل الوثائقية أيضاً، وتتمثل في أنواع المكتبات، وبنوك وأوعية المعلومات. والمصادر العلمية التي تتوافر في هذه الوسائل، هي: المراجع العلمية، والكتب، والدوريات، والمخطوطات، والوثائق الرسمية، والكتب الإحصائية، والبيانات والمعلومات المخزنة آلياً، والرسائل العلمية، والأشرطة المسموعة والمرئية، والمجلدات والصحف والمجلات ونحوها.

الثاني: الوسائل الميدانية:

ويمكن أن تسمى بالوسائل التطبيقية أيضاً، وتتمثل في الاستبانة، والمقابلة الشخصية، والملاحظة الشخصية، والمصادر العلمية التي تتوافر في هذه الوسائل، هي:

البيانات الشفوية لمسؤول في جهة عمله، المذكرات الشخصية لعالم في مجاله العلمي أو العملي، أو البيانات التي تجمع من عينة الدراسة.

وبمقدور الباحث أن يستخدم عدداً من الوسائل الميدانية أو المكتبية، كما يمكنه استخدام وسائل مكتبية وميدانية معاً؛ وذلك على ضوء طبيعة مشكلة البحث، ومقدرة الباحث، والإمكانات المتاحة.

الأسئلة

1 ـ ميز بين معنى البيانات ومعنى المعلومات.

2 ـ اذكر مبررات أهمية البيانات والمعلومات.

3 ـ من دراستك لمصادر البيانات والمعلومات. عدد أنواع هذه المصادر مع مثال لكل نوع.

4 ـ ما وسائل جمع البيانات والمعلومات؟

5 ـ ما الاعتبارات التي يجب أن يراعيها الباحث عند اختيار وسيلة معينة؟

أدوات البحث العلمي[7]

كثيرةً هي الأدوات التي تستخدم في البحث العلمي، ولكن من أكثرها شيوعاً، هي: الاستبانات، والمقابلات، والملاحظات، والاختبارات. ويتم اختيار هذه الأدوات وبناءها على ضوء أسس علمية؛ للوصول إلى البيانات المطلوبة، وبالتالي تحقيق أهداف البحث العلمي. ويجوز للباحث العلمي أن يستخدم هذه الأدوات منفردة أو مجتمعة، وذلك تبعاً لطبيعة البحث، وأهدافه، وتوجهات الباحث، والإمكانات المتاحة. وفيما يلي عرض مفصل لهذه الأدوات:

أولاً: الاستبانة:

تعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعاً مقارنة بالأدوات الأخرى؛ وذلك بسبب اعتقاد كثير من الباحثين أن الاستبانة لا تتطلب منهم إلا جهداً يسيراً في تصميمها وتحكميها وتوزيعها وجمعها.

ويتطلب توصيف الاستبانة التطرق إلى تعريف الاستبانة، وتصميمها، وصدق الاستجابات، وأنواع الاستبانة، وأساليب تطبيقها، وعيوبها على النحو التالي:

1 . تعريف الاستبانة:

يقصد بالاستبانة "تلك الوسيلة التي تستعمل لجمع بيانات أولية وميدانية حول مشكلة أو ظاهرة البحث العلمي" (العواملة، 1995م، ص138). كما تعني "مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المجيب بالإجابة عنها، وهي أداة أكثر استخداماً في الحصول على البيانات من المبحوثين مباشرة ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم" (العنيزي، وآخرون، 1999م، ص135).

وتعني الاستبانة أيضاً، استمارة يصممها الباحث على ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد بحثها، أو يحصل عليها جاهزة، ويعدلها على ضوء أسس علمية، تتضمن بيانات أولية عن المبحوثين وفقرات عن أهداف البحث، تم إعدادها بصيغة مغلقة أو مفتوحة أو الاثنين معاً أو بالصور، بحيث تصل إليهم بواسطة وسيلة معينة، مثل البريد، أو المناولة، أو نحوها، وتعود للباحث بالوسيلة ذاتها بعد الفراغ من الإجابة عنها.

2 . تصميم الاستبانة:

يقصد بتصميم الاستبانة، أي إعداد الشكل الأولي أو المظهري للاستبانة. إذ تتألف الاستبانة في صورتها الأولية من صفحات، من مثل: غلاف الاستبانة، والخطاب الذي يوجه للمبحوث، والبيانات الأولية، وفقرات أو أسئلة الاستبانة، والتي تدور حول أهداف البحث. ويتطلب تصميم الاستبانة، مراعاة القواعد التالية، وهي: (العنيزي، وآخرون، 1999م)

أ . تحديد الهدف من استخدام الاستبانة. وهو في العادة يدور حول أهداف البحث أو أسئلة البحث.

[7] مساعد النوح، مبادئ البحث التربوي، الرياض: مكتبة الرشد، 2015.

ب ـ اشتقاق فقرات أو أسئلة فرعية ذات صلة بأهداف أو أسئلة البحث، وذلك بعد مراجعة شاملة للكتابات ذات العلاقة بمشكلة البحث.

جـ ـ مراعاة الإرشادات اللازمة عند صياغة فقرات أو أسئلة الاستبانة، مثل: سهولة الفقرات أو الأسئلة بحيث لا تحتمل أكثر من معنى, ويمكن فهمها بوضوح، والبدء بالفقرات أو الأسئلة السهلة ثم الصعبة، وتجنب الأسئلة التي توحي بالإجابة، وتجنب الأسئلة المحرجة أو المستفزة، والتحديد الواعي لفقرات أو أسئلة الاستبانة؛ لئلا يشعر المجيب بالضجر منها.

د ـ تجريب الاستبانة في صورتها الأولية، وذلك بعرضها على مجموعتين، الأولى، وتكون من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة؛ للتأكد من وضوح فقراتها أو أسئلتها وكفايتها، والثانية، وتكون من المتخصصين في مجال المشكلة سواء من الأكاديميين أو الممارسين، وبالتالي عمل التعديلات اللازمة على ضوء ملحوظاتهم التي يقترحها أفراد المجموعتين.

هـ ـ التأكد من صدق الاستبانة وثباتها، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المعروفة في هذا الشأن.

3 . صدق الاستجابات:

إن علاقة الباحث باستبانة بحثه مستمرة، فهي لا تنتهي بمجرد إجرائه للملحوظات المعنيين، بل تستمر حتى بعد تطبيقه وجمعه لنسخ هذه الأداة. إذ عليه واجب في غاية الأهمية، وهو التأكد من صدق المبحوثين في أثناء إجاباتهم عن فقرات أو أسئلة الاستبانة، وذلك بوضع أسئلة خاصة. فمثلاً يمكن للباحث أن يتأكد من زيف إجابات أحد المبحوثين عن فقرات أو أسئلة جانب من جوانب المشكلة، وذلك إذا قارن إجاباته عن هذه الفقرات أو الأسئلة بإجابته عن متغير من متغيرات البحث كمتغير الخبرة بأنها حديثة أو قليلة. وهكذا (زيدان، شعث، 1984م)

4 . أنواع الاستبانة:

للاستبانة أربعة أنواع، هي: الاستبانة المغلقة، والاستبانة المفتوحة، والاستبانة المغلقة والمفتوحة، والاستبانة المصورة. وبمقدور الباحث أن يكتفي بنوع واحد، أو يجتمع في الاستبانة أكثر من نوع. ويتوقف تحديد نوع الاستبانة على طبيعة المبحوثين. وفيما يلي عرض لهذه الأنواع: (زيدان، شعث، 1984م)

أ ـ الاستبانة المغلقة (أو المقيدة):

وهذا النوع من الاستبانات يطلب من المبحوث اختيار الإجابة المناسبة من بين الإجابات المعطاة. ويتسم الاستبيان المغلق بسهولة الإجابة عن فقراته، ويساعد على الاحتفاظ بذهن المبحوث مرتبطاً بالموضوع، وسهولة تبويب الإجابات وتحليلها. ويعاب عليه، أنه لا يعط معلومات كافية، وغموض موقف المبحوث، إذ لا يجد الباحث من بين الإجابات ما يعبر عن تردد المبحوث أو وضوح اتجاهاته.

ب . الاستبانة المفتوحة (أو الحرة):

وهذا النوع من الاستبانات يترك للمبحوث فرصة التعبير بحرية تامة عن دوافعه واتجاهاته. ويتسم الاستبيان المفتوح بأنه يتيح للمبحوث حرية التعبير دون قيد. ويعاب عليه أن بعض المبحوثين قد يحذفون عن غير قصد معلومات هامة. وأنه لا يصلح إلا لذوي التأهيل العلمي، وأنه يتطلب وقتاً للإجابة عن فقرات أو أسئلة الاستبيان، وصعوبة تحليل إجابات المبحوثين.

جـ . الاستبانة المصورة:

وهذا النوع يقدم رسوماً أو صوراً بدلاً من الفقرات أو الأسئلة المكتوبة؛ ليختار المبحوثون من بينها الإجابات المناسبة. ويتسم الاستبيان المصور بمناسبته لبعض المبحوثين، من مثل: الأطفال، أو الراشدين محدودي القدرة على القراءة والكتابة، ومقدرة الرسوم أو الصور في جذب انتباه وإثارة اهتمام المبحوثين أكثر من الكلمات المكتوبة، وجمع بيانات أو الكشف عن اتجاهات لا يمكن الحصول عليها إلا بهذه الطريقة.

ويعاب على الاستبيان المصور، بأنه يقتصر استخدامه على المواقف التي تتضمن خصائص بصرية يمكن تمييزها وفهمها، ويحتاج إلى تقنين أكثر من أي نوع آخر، وخاصة إذا كانت الرسوم أو الصور لكائنات بشرية.

د . الاستبانة المغلقة المفتوحة:

وهذا النوع من الاستبانات مرة لا يترك للمبحوث فرصة التعبير في إجاباته، بل عليه اختيار الإجابة المناسبة من بين الإجابات المعطاة. ومرة يتيح له هذه الفرصة. ويتسم هذا النوع بتوافر مزايا الاستبيان المغلق والاستبيان المفتوح، ولهذا يعد هذا النوع من أفضل أنواع الاستبانة.

5 . تطبيق الاستبانة:

يستخدم الباحث أسلوباً أو أكثر في توزيع نسخ من استبانة دراسته. فقد يستخدم الاتصال المباشر، أو البريد، أو يجمع بين الأسلوبين معاً. ويؤثر في عملية اختيار أسلوب التوزيع حرص الباحث وجديته، والمواقع الجغرافية لتواجد أفراد العينة، والمدة الزمنية المقررة لجمع البيانات الميدانية. وفيما يلي عرض لأساليب توزيع أو تطبيق الاستبانة: (عدس، وآخرون، 2003م).

أ . أسلوب الاتصال المباشر:

وهو أن يقابل الباحث أفراد العينة فرداً فرداً. ويحقق هذا الأسلوب مزايا، من مثل: معرفة الباحث بانفعالات المبحوثين مما يساعده على فهم استجاباتهم وتحليلها، ويجيب الباحث عن بعض أسئلة المبحوثين المتعلقة بالاستبانة، ويشعر المبحوثون بجدية الباحث وحرصه على إجابات دقيقة وصادقة.

ب . أسلوب الاتصال بالبريد:

وهو أن يستعين الباحث بالبريد لإرسال نسخ من الاستبانة للمبحوثين في مواقعهم السكنية والوظيفية. ويحقق استخدام هذا الأسلوب مزايا، من مثل: إمكانية الاتصال بإعداد كبيرة من المبحوثين الذين يعيشون في مناطق جغرافية متباعدة، وتوفير الكثير من الجهود والأوقات والنفقات على الباحث.

جـ . أسلوب الاتصال المباشر والاتصال بالبريد:

وهو أن يقابل الباحث المبحوثين، ويوضح لهم الهدف من الاستبانة، ثم يسلمه لهم، وبعد الفراغ من الإجابة عنه، يضعه المبحوثون في صندوق يحمله الباحث دون أي علامة تميزهم وتدل على شخصياتهم، ثم يكرر عرض الاستفتاء مرة أخرى على المجموعة ذاتها باستخدام، المقابلة أو البريد. ويتسم هذا الأسلوب بتحقيقه درجة من طمأنينة المبحوث على سرية الإجابة وثقته بأنها لن تعرضه لضرر أو نقد، كما أنه يشعر المبحوث بأهمية الاستبانة، وأهمية التعبير عن رأيه (زيدان، شعث، بدون تاريخ).

د . الاسلوب الإلكتروني:

مع تطور تطبيقات الحاسب الآلي ظهر اسلوب الاستبانات الإلكترونية والتي يتم تصميمها من خلال برامج حاسوبية متخصصة، ويتم توزيعها إلكترونيا من خلال إرسالها عبر البريد الإلكتروني أو الهواتف الذكية للمبحوثين ليقوموا بالإجابة عليها إلكترونيا وإعادتها للجهة المرسلة.

6 . عيوب الاستبانة:

بعدما تمت معرفة مزايا أنواع الاستبيان في جزء سابق من هذا الموضوع يمكن عرض أبرز عيوب الاستبيان، وهي: (عدس، وآخرون، 2003م)

أ ـ احتمال تأثر إجابات بعض المبحوثين بطريقة وضع الأسئلة أو الفقرات، ولاسيما إذا كانت الأسئلة أو الفقرات تعطي إيحاءاً بالإجابة.

ب ـ اختلاف تأثر إجابات المبحوثين باختلاف مؤهلاتهم وخبراتهم واهتمامهم بمشكلة أو موضوع الاستبيان.

جـ ـ ميل بعض المبحوثين إلى تقديم بيانات غير دقيقة أو بيانات جزئية؛ نظراً لأنه يخشى الضرر أو النقد.

د ـ اختلاف مستوى الجدية لدى المبحوثين في أثناء الإجابة مما يدفع بعضهم إلى التسرع في الإجابة.

ثانياً: المقابلة:

تعد المقابلة أداة فعالة في حالات معينة، من مثل: أن يكون المبحوثون من الأطفال أو الكبار الأميين الذين لا يستطيعوا كتابة إجاباتهم بأنفسهم كما هو الحال في الاستبانة. بالإضافة إلى نوع مشكلة البحث التي تحتم قيام الباحث بمقابلة أفراد عينة الدراسة وطرح الأسئلة عليهم مباشرة (الكندري، عبدالدايم، 1999م).

وتختلف المقابلة العلمية عن المقابلة العرضية. ويحتاج توضيح طبيعة المقابلة العلمية تناول تعريف المقابلة، وأنواعها، وإجراءات المقابلة، وعوامل نجاحها، ومزاياها وعيوبها على النحو التالي:

1 . تعريف المقابلة:

يقصد بالمقابلة "تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة، حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته" (العواملة، 1995م، ص133).

كما تعرف المقابلة، بأنها "محادثة بين شخصين، يبدأها الشخص الذي يجري المقابلة ـ الباحث لأهداف معينة ـ وتهدف إلى الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث" (العنيزي، وآخرون، 1999م، ص142).

وتعرف أيضاً، بأنها عملية مقصودة، تهدف إلى إقامة حوار فعَّال بين الباحث والمبحوث أو أكثر؛ للحصول على بيانات مباشرة ذات صلة بمشكلة البحث.

2 . أنواع المقابلة:

تتنوع المقابلات. كأداة للبحث العلمي، وتصنف بطرق عديدة، وهي: (العواملة، 1995م)

أ . تصنيف المقابلات وفقاً للموضوع:

- مقابلات بؤرية، وتركز على خبرات معينة أو مواقف محددة وتجارب مر فيها المبحوث، من مثل: حدث معين أو المرور بتجربة معينة.
- مقابلات إكلينيكية، وتركز على المشاعر والدوافع والحوافز المرتبطة بمشكلة معينة، من مثل: مقابلات الطبيب للمرضى.

ب . تصنيف المقابلات وفقاً لعدد الأشخاص:

- مقابلة فردية أو ثنائية، ويلجأ الباحث لهذا النوع إذا كان موضوع المقابلة يتطلب السرية، أي عدم إحراج المبحوث أمام الآخرين.

- مقابلة جماعية، وتتم في زمن واحد ومكان واحد، حيث يطرح الباحث الأسئلة وينتظر الإجابة من أحدهم، وتمثل إجابته إجابة المجموعة التي ينتهي إليها. كما أنه في بعض الأحيان يطلب من كل فرد في المجموعة الإجابة بنفسه، وبالتالي يكون رأي المجموعة عبارة عن مجموع استجابات أفرادها.

جـ . تصنيف المقابلات وفقاً لعامل التنظيم:

- مقابلة بسيطة أو غير موجهة أو غير مقننة، وتمتاز بأنها مرنة، بمقدور المبحوث التحدث في أي جزئية تتعلق بمشكلة البحث دون قيد، كما أن للباحث الحرية في تعديل أسئلته التي سبق وأن أعدها.
- مقابلة موجهة أو مقننة من حيث الأهداف والأسئلة والأشخاص والزمن والمكان. حيث تتم في زمن واحد ومكان واحد، وتطرح الأسئلة بالترتيب وبطريقة واحدة.

د . تصنيف المقابلات وفقاً لطبيعة الأسئلة:

- مقابلات ذات أسئلة مقفلة وإجابات محددة، من مثل: (نعم/ لا) أو اختيار من متعدد.
- مقابلات ذات أسئلة مفتوحة، تحتاج للشرح والتعبير عن الرأي دون قيود أو إجابات محددة سلفاً.
- مقابلات ذات أسئلة مقفلة مفتوحة، وهي تمزج بين النوعين السابقين.

هـ . تصنيف المقابلات وفقاً للغرض منها:

- مقابلة استطلاعية مسحية، بهدف جمع بيانات أولية حول المشكلة.
- مقابلة تشخيصية، أي تحديد طبيعة المشكلة، والتعرف على أسبابها ورأي المبحوث حولها.
- مقابلة علاجية، أي تقديم حلول لمشكلة معينة.
- مقابلة استشارية، بهدف الحصول على المشورة في موضوع معين

3 . إجراءات المقابلة:

يتبع الباحث إجراءات معينة عند استخدامه المقابلة كأداة لجمع البيانات المطلوبة من المبحوث، وهي: (العنيزي، وآخرون، 1999م)

أ ـ الإعداد السابق للمقابلة، من حيث تحديد المجالات الأساسية التي تدور حولها، وإعداد الأسئلة المناسبة، والأداة التي تستخدم في تسجيل البيانات، وتحديد مكان المقابلة وزمنها، وتحديد أفراد المقابلة.

ب ـ تكوين علاقة مع المبحوث، وكسب ثقته، وذلك عن طريق تعريف الباحث بنفسه، وشرح هدف المقابلة، وتوضيح سبب اختيار المبحوث، وإقناع المبحوث بأن البيانات التي يدلي بها، هي لغرض البحث وتكون محل سرية الباحث، وإقناعه بأهمية مشاركته في البحث.

جـ ـ استدعاء البيانات من المبحوث بالأساليب المناسبة وتشجيعه على الاستجابة.

د ـ تسجيل إجابات المبحوث، وأية ملاحظات إضافية وذلك بإتباع أحد أساليب التسجيل المعروفة، من مثل: الكتابة من الذاكرة بعد الانتهاء من المقابلة،تقدير إجابات المبحوث على مقياس للتقدير سبق إعداده والتدرب على استخدامه من جانب الباحث، التسجيل الحرفي لكل ما يقوله المبحوث، أو لكل ما يمكن أن يسجل من أقوال، استخدام أجهزة التسجيل الصوتي، وذلك بعد موافقة المبحوث.

4 . عوامل نجاح المقابلة:

إن حرص الباحث على استخدام المقابلة باعتبارها أنسب أدوات البحث العلمي لنوع المبحوثين عمل غير كافٍ على الرغم من أهميته إذا لم يراعِ عدداً من العوامل المسؤولة عن إنجاح المقابلة، وبالتالي تحقق الهدف من استخدامها، ولعل منها: (العنيزي، وآخرون، 1999م)

أ ـ أن يتم التدريب السابق على إجراء المقابلة، وذلك بعمل تدريبات تمثيلية مع زملاء الباحث أو غيرهم؛ بقصد التدرب على طرح الأسئلة، وتسجيل الإجابات، وتعرف أنواع الاستجابات المتوقع الحصول عليها.

ب ـ إعداد مخطط للمقابلة، يتضمن قائمة الأسئلة التي ستوجه إلى المبحوثين كل على حده.

جـ ـ أن تكون الأسئلة واضحة وقصيرة.

د ـ أن ينفرد الباحث بالمبحوث في حدود ما يسمح به الشرع والتقاليد، وأن يعمل على كسب ثقته وعلى حثه على التعاون معه.

هـ ـ أن يشرح الباحث معنى أي سؤال للمبحوث، حتى تكون الإجابة مناسبة لغرض الباحث من السؤال.

و ـ أن يتأكد الباحث من صدق المبحوث وإخلاصه؛ وذلك بأن يوجه إليه في أثناء المقابلة أسئلة أخرى، يقصد التأكد من ذلك. وبإمكان الباحث أن يطمئن إلى صدق المبحوث من خلال ملاحظة طريقة إجابته، وما يظهر على وجهه من تعبيرات.

ز ـ أن يتجنب الباحث التأثير على المبحوث، فلا يوحي إليه بوجهات نظره أو آرائه وميوله.

ح ـ أن يسجل الباحث إجابات المبحوث بدقة وبسرعة.

ط ـ ألا تتم المقابلة في صورة تحقيق أو محاكمة للمبحوث؛ حتى لا يشعر بالضيق والسأم، وبالتالي رفض التجاوب مع الباحث.

5 ـ مزايا وعيوب المقابلة:

تتسم المقابلة العلمية بعدد من المزايا، وفي الوقت ذاته لها بعض العيوب. ومن مزايا وعيوب المقابلة ما يلي: (عودة، ملكاوي، 1987م)

أ ـ مزايا المقابلة:

- إمكانية استخدامها في الحالات التي يصعب فيها استخدام الاستبيان؛ من مثل: أن يكون المبحوث صغيراً، أو أمياً.
- تُوفر عمقاً في الاستجابات؛ وذلك بسبب إمكانية توضيح الأسئلة، وتكرر طرحها.
- تستدعي البيانات من المبحوث أيسر من أي طريقة أخرى؛ لأن الناس بشكل عام يميلون إلى الكلام أكثر من الكتابة.
- تُوفر إجابات متكاملة من معظم من تتم مقابلتهم.
- تُوفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر، من مثل: نبرة الصوت، وملامح الوجه، وحركة الرأس واليدين.
- تشعر المبحوث بقيمته الاجتماعية أكثر من مجرد تسلمه استبانة لملئها وإعادتها مرة أخرى.

ب ـ عيوب المقابلة:

- يصعب مقابلة عدد كبير نسبياً من المبحوثين؛ لأن مقابلة الفرد الواحد تتطلب وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً من الباحث.
- تتطلب مساعدين مدربين على تنفيذها؛ وذلك لتوفير الجو الملائم للمقابلة.
- صعوبة التقدير الكمي للاستجابات، وإخضاعها إلى تحليلات كمية خاصة في المقابلة المفتوحة.
- تتطلب مهارة عالية من الباحث؛ وذلك لضبط سير فعاليات المقابلة، وتتجه نحو الهدف منها.

ثالثاً: الملاحظة:

يلجأ الباحث إلى استخدام الملاحظة دون غيرها من أدوات البحث العلمي، وذلك إذا أراد جمع بيانات مباشرة وعلى الطبيعة عن المبحوث والمتعلقة بمشكلة البحث. فقد يخفي المبحوث بعض الانفعالات أو ردود الأفعال عن الباحث في حالة استخدام أدوات، من مثل: الاستبانة أو المقابلة. ولكن المبحوث يخفق في حالة استخدام الباحث هذه الأداة (الكندري، عبدالدايم، 1999م)

والملاحظة العلمية لها مقومات متفق عليها من قبل المتخصصين في منهجية البحث العلمي. وتتضمن هذه المقومات: تعريف الملاحظة، وأنواعها، وخطواتها، وأدواتها، ومزاياها وعيوبها، وهي على النحو التالي:

1 . تعريف الملاحظة:

يقصد بالملاحظة "الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين؛ بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فقط، أو وصفه وتحليله، أو وصفه وتقويمه" (العساف، 1989م، ص406) كما تعني أيضاً معاينة منهجية لسلوك المبحوث ـ أو أكثر ـ يقوم بها الباحث مستخدماً بعض الحواس وأدوات معينة؛ بقصد رصد انفعالات المبحوث وردود فعله نحو جوانب متعلقة بمشكلة البحث، وتشخيصها وتنظيمها وإدراك العلاقات فيما بينها.

2 . أنواع الملاحظة:

للملاحظة العلمية أنواع، تصنف إلى فئات، هي: (العواملة، 1995م)، (عدس، وآخرون، 2003م)

أ ـ أنواع الملاحظة وفق التنظيم:

- ملاحظة بسيطة، وهي غير منظمة، وتعد بمثابة استطلاع أولي للظاهرة.
- ملاحظة منظمة، وهي المخطط لها من حيث الأهداف، والمكان والزمن، والمبحوثين، والظروف، والأدوات اللازمة .

ب ـ أنواع الملاحظة وفق دور الباحث:

- ملاحظة بالمشاركة، وهي التي يكون الباحث فيها عضواً فعلياً أو صورياً في الجماعة التي يجري عليها البحث.
- ملاحظة بدون مشاركة، وهي التي يكون الباحث فيها بمثابة المراقب الخارجي، يشاهد سلوك الجماعة دون أن يلعب دور العضو فيها.

جـ . أنواع الملاحظة وفق الهدف:

- ملاحظة محددة، وهي التي يكون لدى الباحث تصور مسبق عن نوع البيانات التي يلاحظها أو نوع السلوك الذي يراقبه.
- ملاحظة غير محددة، وهي التي لا يكون لدى الباحث تصور مسبق عن المطلوب من البيانات ذات الصلة بالسلوك الملاحظ، وإنما يقوم بدراسة مسحية؛ للتعرف على واقع معين.

د ـ أنواع الملاحظة وفق قرب الباحث من المبحوثين:

- ملاحظة مباشرة، وهي التي تتطلب اتصال مباشر بالمبحوثين؛ بقصد ملاحظة سلوك معين.
- ملاحظة غير مباشرة، وهي التي لا تتطلب اتصال مباشر بالمبحوثين، وإنما يكتفي الباحث بمراجعة السجلات والتقارير ذات الصلة بالسلوك المراقب للمبحوثين.

3 ـ خطوات الملاحظة:

يتبع الباحث الذي يستخدم الملاحظة العلمية كأداة لجمع البيانات المطلوبة الخطوات التالية: (العساف، 1989م)

أ ـ تحديد أهداف الملاحظة، فقد تكون لأجل وصف السلوك أو تحليله أو تقويمه.

ب ـ تحديد السلوك المراد ملاحظته، لئلا يتشتت انتباه الملاحظ إلى أنماط سلوكية غير مرغوب في ملاحظتها.

جـ ـ تصميم استمارة الملاحظة على ضوء أهداف الملاحظة والسلوك المراد ملاحظته، والتأكد من صدقها وثباتها.

د ـ تدريب الملاحظ في مواقف مشابهة للموقف الذي سيجري فيه الملاحظة فعلاً، وبعد ذلك يقوم الملاحظ بتقويم تجربته في الملاحظة واستمارة الملاحظة.

هـ ـ تحديد الوقت اللازم لإجراء الملاحظة، ولاسيما في تلك الدراسات التي يسمح فيها المبحوث بإجراء الملاحظة أو يكون على علم بإجرائها.

و ـ عمل الإجراءات اللازمة لإنجاح الملاحظة.

ز ـ إجراء الملاحظة في الوقت المحدد مع استخدام أداة معينة في تسجيل البيانات.

4ـ أدوات الملاحظة:

يستعين الباحث بأدوات معينة من أجل جمع البيانات المطلوبة من المبحوثين بصورة دقيقة، ومن هذه الأدوات: (زيدان، شعث، بدون تاريخ)

أ ـ المذكرات التفصيلية؛ بقصد فهم السلوك الملاحظ وإدراك العلاقات بين جوانبه. كما يمكن الاستعانة بها في دراسة سلوكيات مشابهة.

ب ـ الصور الفوتوغرافية؛ بقصد تحديد جوانب السلوك الملاحظ كما يبدو في صورته الحقيقية لا كما يبدو أمام الباحث.

جـ ـ الخرائط؛ بقصد توضيح أمور، من مثل: توزيع السكان، وتوزيع المؤسسات الاجتماعية في المجتمع، وأماكن تواجد المشكلات الاجتماعية في البيئات الجغرافية.

د ـ استمارات البحث؛ بهدف استيفاء البيانات المطلوبة عن العناصر الرئيسة والفرعية للسلوك الملاحظ دون غيرها بطريقة موحدة.

هـ ـ نظام الفئات؛ بهدف وصف السلوك الملاحظ بصورة كمية.

و ـ مقاييس التقدير؛ بقصد تسجيل السلوك الملاحظ بطريقة كمية. حيث تنقسم هذه المقاييس إلى رتب متدرجة من الصفر إلى أي درجة يحددها الباحث. إذ تعني درجة الصفر عدم المساهمة في المناقشة، وتعني الدرجة الأخيرة المساهمة الكاملة في المناقشة.

ز ـ المقاييس السوسيومترية؛ بقصد توضح العلاقات الكائنة خلال زمن معين بين المبحوثين بواسطة الرسم.

5 ـ مزايا وعيوب الملاحظة:

للملاحظة عدد من المزايا التي تجعلها أداة فعّالة قياساً إلى غيرها من أدوات البحث العلمي. وفي الوقت ذاته لها عيوب، وهي على النحو التالي: (العساف، 1989م)

أ ـ مزايا الملاحظة :

- درجة الثقة في البيانات التي يحصل عليها الباحث بواسطة الملاحظة أكبر منها في بقية أدوات البحث؛ وذلك لأن البيانات يتم التحصل عليها من سلوك طبيعي غير متكلف.
- كمية البيانات التي يحصل عليها الباحث بواسطة الملاحظة أكثر منها في بقية أدوات البحث؛ وذلك لأن الباحث يراقب بنفسه سلوك المبحوثين ويقوم بتسجيل مشاهداته التي تشتمل على كل ما يمكن أن يصف الواقع ويشخصه.

ب ـ عيوب الملاحظة:

- تواجد الباحث بين المبحوثين له أثر سلبي، يتمثل في إمكانية تعديل سلوكهم من سلوك طبيعي إلى سلوك مصطنع أو متكلف.
- ثقل قيمة الملاحظة في حالة رصد الظواهر المعقدة حتى وإن استخدم الباحث أدوات الملاحظة.
- إمكانية تحيز الباحث عند تسجيله جوانب السلوك المطلوب.
- تأثر السلوك المراد ملاحظته بالعوامل المحيطة به، الأمر الذي يجعل المبحوثين ينهجون سلوكاً غير سلوكهم الطبيعي.
- حاجة الملاحظة إلى الوقت الطويل عند تطبيقها.

رابعاً: الاختبار:

تظهر الحاجة إلى استخدام الاختبار كأداة لجمع البيانات عن الظاهرة محل الدراسة عندما يرغب الباحث في مسح واقع الظاهرة أي جمع البيانات المرغوب فيها عن هذا الواقع، أو عندما يرغب الباحث في توقع التغييرات التي يمكن أن تحدث عليه، أو عندما يحلل هذا الواقع؛ لتحديد نواحي القوة والضعف فيه، أو عندما يرغب في تقديم الحلول الملائمة لهذه الظاهرة

(عدس، وآخرون، 2003م). وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن الاختبار العلمي يستند على أسس متفق عليها بين المتهمين بمنهجية البحث العلمي. والعرض التالي يتناول تعريف الاختبار، وأنواعه، وخطوات إعداده، وخصائص الاختبار الجيد.

1. تعريف الاختبار:

يعرف الاختبار "بأنه مجموعة من المثيرات تقدم للمفحوص؛ بهدف الحصول على استجابات كمية يتوقف عليها الحكم على فرد أو مجموعة أفراد" (عسكر، وآخرون، 1992م، ص215). كما يعرف الاختبار بأنه "مجموعة من المثيرات ـ أسئلة شفهية أو كتابية أو صور أو رسوم ـ أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية سلوكاً" (عدس، وآخرون، 2003م، ص217). كما يعرف الاختبار بأنه مجهود مقصود، يشتمل على مجموعة من المثيرات المتنوعة؛ بهدف إثارة استجابات معينة لدى الفرد ـ أو أكثر ـ وتقدير ذلك بإعطائه درجة مناسبة تعكس مقدار توافر السلوك المرغوب فيه.

2 . أنواع الاختبار: للاختبار المقنن أنواع، وتوزع إلى فئات، وهي: (العساف، 1989م)

أ ـ أنواع الاختبارات وفق الإجراءات الإدارية:

- اختبارات فردية، وهي التي تصمم لقياس سمة ما لدى فرد.
- اختبارات جماعية، وهي التي تصمم لقياس سمة ما لدى مجموعة.

ب ـ أنواع الاختبارات وفق التعليمات:

- اختبارات شفهية، وهي التي توجه للمفحوص علناً.
- اختبارات مكتوبة، وهي التي تعطى للمفحوص على ورق.

جـ ـ أنواع الاختبارات وفق ما يطلب قياسه:

- اختبارات الاستعداد، وهي التي تقيس بعض المتغيرات العقلية أو تقيس القدرات والاستعدادات العقلية المعرفية.
- اختبارات التحصيل، وهي التي تقيس ما حصل المتعلم من المعلومات، التي تعلمها، أو المهارات التي اكتسبها.
- اختبارات الميول، وهي تهدف إلى معرفة تفضيلات الفرد؛ لإمكانية توجيهه نحو التخصص أو المهنة المناسبة له.
- اختبارات الشخصية، وهي التي تقيس رؤية الفرد لنفسه وللآخرين، وأهليته في مواجهة موقف معين.

- اختبارات الاتجاهات، وهي التي تقيس الميل العام للفرد والذي يؤثر على دافعيته وسلوكه.

3 . خطوات إعداد الاختبار:

تتشابه أنواع الاختبارات في خطوات إعدادها، ويمكن تلخيص خطوات تصميم الاختبار فيما يلي: (عودة، ملكاوي، 1987م)

أ ـ تحديد الهدف أو الأهداف من استخدام الاختبار كأداة لجمع البيانات المطلوبة.

ب ـ تحديد الأبعاد التي سيقيسها الاختبار.

جـ ـ تحديد محتوى هذه الأبعاد.

د ـ صياغة المثيرات المناسبة (أسئلة، رسوم، صور).

هـ ـ صياغة تعليمات الاختبار.

و ـ وضع نظام تقدير درجات الاختبار.

ز ـ إخراج الصورة الأولية للاختبار.

ح ـ تطبيق الاختبار على عينة من أفراد مجتمع الدراسة.

ط ـ عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من ذوي الخبرة.

ي ـ إجراء التعديلات اللازمة على ضوء الملحوظات الواردة في فقرتي (ح) و(ط).

ك ـ إخراج الصورة النهائية للاختبار.

ل ـ التحقق من صدق الاختبار وثباته.

م ـ إعداد دليل الاختبار، ويتضمن الإطار النظري وإجراءات تطبيقه، وتصحيحه، وتفسير نتائجه.

4 . خصائص الاختبار الجيد:

يتسم الاختبار الجيد بخصائص متفق عليها لدى المهتمين بالتقويم العلمي، والمنهجية العلمية، وهي: (عسكر، وآخرون، 1992م)

أ ـ الموضوعية، ويقصد بها أن يعطيَ السؤالُ المعنى نفسه لجميع المفحوصين بحيث لا يقبل التأويل. ولتوافر هذه الخاصية في الاختبار تستخدم الاختبارات الموضوعية بأشكالها المختلفة.

ب ـ الصدق، ويقصد بصدق الاختبار مدى قدرته على قياس المجال الذي وضع من أجله. فإذا أعد المعلم اختباراً يقيس مقدرة التلاميذ على إجراء عملية الضرب، فيكون الاختبار صادقاً إذا قاس هذه المقدرة ويكون غير صادق إذا قاس مقدرة أخرى.

جـ ـ الثبات، ويقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما تم استخدامه أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة.

أسئلة

1 ـ ما أدوات البحث العلمي، وهل يجوز استخدامها منفردة أم مجتمعه؟

2 ـ ما الاعتبارات التي تراعى عند اختيار أدوات البحث العلمي؟

3 ـ حدد أنواع الاستبانة، مع ضرب الأمثلة.

4 ـ ما أنواع المقابلة، مع توضيح النوع المناسب لمشكلة تحددها؟

5 ـ علل :

أ ـ يُفضل استخدام المقابلة دون غيرها من أدوات البحث العلمي في حالات معينة.

ب ـ تعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعاً.

جـ ـ يلجأ الباحث إلى استخدام الملاحظة .

6 ـ ما الوسائل التي يستخدمها الباحث العلمي إذا جعل الملاحظة أداة لجمع البيانات المطلوبة؟

7 ـ ما حالات استخدام الباحث العلمي للاختبار؟

8 ـ للاختبار الجيد خصائص. تحدث عن هذه الخصائص مع ضرب الأمثلة.

فنيات كتاب البحث العلمي

كتابة النصوص، وتنظيمها، وتوثيقها، والتعليق عليها[8]

إنّ لكتابة النصوص، وتنظيمها، وتوثيقها، والتعليق عليها أهمية بالغة في المشروعات العلمية سواء أكانت رسائل العلمية أم مشروعات بحثية؛ حتى تخرج بتحرير سليم، وتدقيق صحيح، وجهد علمي مثمر وجاد وواضح، وبعيد عن التساهل والخلل، والعبَث والزلل.

أولًا: كتابة النصوص

على الباحث أن يقدم نص مشروعه العلمي بجودةٍ عالية، مراعيًا الآتي:

1. الاعتناء بكتابته بلغة عربية سليمة، وأسلوب علمي مفهوم؛ ليخرجه نصًا صحيحًا، سليمًا من الخطأ والوهم، والتحريف والتصحيف. مصونًا عن الركاكة، وضعف الأسلوب.
2. صياغته صياغة علمية، وموضوعية.
3. التقيد بالرسم الإملائي الحديث، عدا آيات القرآن الكريم؛ فإنها تكتب بالرسم العثماني.
4. السلامة من استخدام الألفاظ والتراكيب الغريبة، والنادرة في الاستعمال.
5. يراعي الطالب في حديثه عن نفسه عدم استعمال ألفاظ التفخيم، والبعد في حديثه عن غيره عن التجريح واستعمال الألفاظ النابية.
6. السلامة من الأخطاء الإعرابية، والإملائية، والطباعية.
7. البعد عن المبالغة، والغلو في إظهار النتائج، والتحقيقات، والتوصيات.

ثانيًا: تنظيم النصوص

على الطالب أن يراعي في تنظيمه لنصوص بحثه ما يأتي:

1. الالتزام بخطة المشروع وبمنهجه التزامًا تامًا.
2. البعد عن العشوائية في التنظيم.

[8] دليل إعداد الرّسائل العلميّة والمشروعات البَحثيّة بالجامعة الإسلامية، 1434

3. تنظيم كتابة نص مشروعه في قسمين:

❖ **الأول**: المتن. ويكون في أعلى الصفحة، ويكتب فيه المادة العلمية الأساسية للمشروع.

❖ **والآخر**: الحاشية. وتكون في أسفل الصفحة، ويكتب فيها المعلومات التي لا يناسب إيرادها في المتن، كعزو الآيات، والأحاديث، وتخريجها، وترجمة الأعلام، والتنبيه على اختلاف النُّسخ، وشرح الألفاظ الغريبة، وتوثيق النصوص من مصادرها، والتنبيه على مصادر أخرى غنية بالمعلومات، والإحالات على أقسام الرسالة، والتعليق على ما يحتاج إلى تعليق، ونحو ذلك، ويراعي الباحث في كل ذلك أن يبرز جانب التخصص، وألا يتوسع في غير تخصصه.

4. تمييز العناوين عن غيرها

5. تقسيم النص إلى جُمل، وفقرات تتضمن مادة علمية متكاملة، على أن تبدأ كل فقرة بسطر جديد يُترك بعض الفراغ في أوله.

6. إثبات علامات الترقيم المتعارف عليها، وعلى مواضعها عند أهل الاختصاص.

ثالثا: توثيق النصوص

يجب على الباحث توثيق جميع ما ينقله هو أو ينقله مؤلف المخطوط إذا كان المشروع تحقيقاً، سواء أكان بنصه أم بمعناه، ومن ذلك: الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والآثار المروية، والأخبار، والأشعار، والأمثال، والأفكار التي استقاها من غيره؛ حيث إن لتوثيق النصوص المقتبسة أهميته العلمية البالغة، سواء أكان المشروع موضوعاً أو تحقيقاً؛ لما في ذلك من إظهار أمانة الباحث، ودقته في إيراده النصوص، وعزوها إلى مصادرها مما يزيد الثقة بالكتاب، والاعتماد على مادته العلمية. **وعلى الطالب مراعاة الآتي**:

أ- انتقاء النصوص التي يعزّز بها القيمة العلمية لمشروعه، على ألا يكثر من ذلك.

ب- حصر بدايات النصوص، وأواخرها، وتمييزها عن سائر مادة المشروع باستخدام علامات الاقتباس المناسبة.

ج- يلتزم الباحث في توثيق النصوص من مصادرها بالمنهجية العلمية المتبعة، ومن ذلك:

1) توثيقها من مصادرها الأصيلة التي نُقلت عنها.

2) إذا تعذر توثيقها من مصادرها الأصيلة فتوثق من أقدم مصادرها الثانوية قدر الإمكان.

3) إذا تكرر التوثيق من المصدر نفسه في حاشيتين متواليتين اكتفي في الحاشية الثانية منهما بالإحالة إلى الأولى بعبارة: (المصدر -أو المرجع- نفسه)، ونحوها، وإثبات رقم الصفحة، أو الجزء والصفحة إذا اختلف عن الإحالة السابقة.

4) توحيد منهج التوثيق لكل نوع من أنواع النصوص **وفق الآتي**:

- التوثيق من القرآن الكريم بذكر اسم السورة، ورقم الآية.
- التوثيق من سائر المصادر، والمراجع المطبوعة، أو المخطوطة سواء أكانت باللغة العربية أم بغيرها: يكون : بذكر اسم الكتاب والمؤلف مختصرًا.

وإذا كان المصدر مقسماً على كتب وأبواب كبعض كتب الحديث، أو مقسماً على أبواب وفصول، أو حروف كبعض كتب اللغة ذُكِر ذلك.

ثم يذكر رقم المجلد، أو الجزء-إن وجِد-، ثم رقم الصفحة. ثم رقم الحديث -إن وجِد-. **على أن** يحصر العزو إلى الكتب **المطبوعة** برقم الجزء، والصفحة بين قوسين ( ). وإلى الكتب **المخطوطة** برقم اللوحة، ورمز وجهها بين معقوفين [ ].

[**ومثاله: السنن لأبي داود السجستاني**، كتاب: الأطعمة، بابٌ: في أكل الأرنب (4/ 152) رقم الحديث: 3791. **والفوائد الحسان لأبي الحسن الخِلَعي** [7/ ب]. **والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري**، باب: الحاء مع الزاي (1/ 380). **والقاموس المحيط للفيروز آبادي**، باب: الراء، فصل: الحاء (ص: 479).].

- التوثيق من رسائل الماجستير، والدكتوراه، والمشروعات البحثية غير المنشورة: يكون بذكر اسم الرسالة، أو البحث. ثم اسم الطالب. ثم رقم الجزء-إن وجِد-، ورقم الصفحة بين قوسين. ثم بيان نوعها. ثم بيان الجهة المقدمة إليها، ومكانها، والتأريخ.

[**ومثاله: تكملة شرح الترمذي لزين الدين العراقي**، تحقيق: عمر الحسيني (2/ 201)، رسالة دكتوراه غير منشورة، في الجامعة الإسلامية (المدينة المنورة)، سنة/ 1424-1425هـ].

- التوثيق من المجلات، والدوريات العلمية: يكون بذكر عنوان البحث، واسم الباحث، واسم المجلة التي قامت بنشر البحث، والعدد، ورقم الصفحة، وسنة النشر.

[**ومثاله: الاشتراك المتعمَّد في الجناية على النفس بالقتل أو الجرح أ.د. عبدالله السهلي**، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية، العدد: 119 (ص: 386)، السنة 1423هـ].

- التوثيق من سائر المجلات، والصحف: توثيق الأخبار يكون بذكر عنوان الخبر، ثم اسم المجلة، أو الصحيفة، ثم مكان الصدور، ثم التأريخ، ثم رقم العدد.

[**ومثاله: إنشاء جائزة المدينة النبوية**، مجلة الفيصل (الرياض)، شعبان 1411هـ، العدد: 170].

وتوثيق غير الأخبار يكون بذكر العنوان، ثم اسم الكاتب، ثم اسم المجلة، أو الصحيفة، ثم مكان الصدور، ثم التأريخ، ثم رقم العدد.

[**ومثاله: صنع الحاشية، د. سليمان العايد،** ملحق التراث، جريدة المدينة (جدة)، الخميس 11/ 8/ 1415هـ، العدد: 43. **وفتاوى العدد، إعداد: محمد الكثيري،** مجلة التوعية الإسلامية (الرياض)، ذو الحجة 1430هـ، العدد: 229].

- التوثيق من الأدلة، والتقارير، والنشرات، والوثائق، ونحوها: يكون بذكر العنوان، ثم رقم المجلد أو رقم الجزء-إن وجد-، ورقم الصفحة، ثم اسم الجهة التي قامت على إصداره، أو حفظه مع بيان رقم الحفظ، وبيان مكانها بين قوسين، والتأريخ.

[**ومثاله: دليل الرسائل العلمية بالجامعة الإسلامية** (ص: 98)، إصدار عمادة البحث العلمي (في الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة)، سنة/ 1420هـ. **وتقرير تقويم محاور العملية التعليمية** (ص: 10)، إعداد: برنامج تهيئة الأقسام العلمية للاعتماد الأكاديمي (الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة)، سنة/ 1432هـ].

- التوثيق من شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت): يكون بذكر عنوان المادة، ثم اسم كاتبها. ثم تأريخ نشرها-إن وجِد-، وتأريخ النقل منها، متبوعًا برابط الموقع الإلكتروني. مع مراعاة النقل عند الحاجة عن المواقع الموثوقة، والمعروفة بالتحري، والمصداقية.

[**ومثاله: القرآن كلام الله،** اللجنة الدائمة للإفتاء، تم نشرها في 7/ 9/ 1423هـ، وتم النقل منها في تأريخ 28/ 1/ 1432هـ، http://www.qurancomplex.org/].

- **وأوعية المعلومات متعددة،** ومصادر البيانات متنوعة، وأساليب وضعها متباينة؛ وعلى الطالب أن يوثق مما لم يرد منها سابقًا بطريقة يُراعي فيها الوضوح، والتكامل على ضوء المنهج المتقدم.

✧ رابعا: التعليق على النصوص

إن التعليق على النصوص بما يخدمها مما يقرب المعلومة إلى القارئ، ويحمله على الثقة بما يقرأ، والاطمئنان إليه.

وعلى الطالب أن يراعي فيه الآتي:

1. وضوح مادته العلمية، واختصارها، وبعدها عن الحشو والإسهاب، والتكلف والإطناب.
2. خدمته للنص الذي يحتاج إلى ذلك؛ توثيقًا، وتفسيرًا، ونقدًا.
3. التحري، والدقة في التعليق.
4. التمييز بين كلامه، وبين ما ينقله عن غيره.

5. التعليق العلمي على ما يحتاج إلى تعليق.
6. اختيار الموضع المناسب للتعليق مع مراعاة عدم التكرار.
7. ترك ما لا يخدم النص من التعليقات.

الأسئلة

1. عرّف: التوثيق – الحاشية – المتن
2. ما القواعد التي ينبغي على الباحث مراعاتها عند كتابة النصوص في البحث العلمي.
3. أكتب أمثلة لتوثيق: رسالة ماجستير – بحث منشور في مجلة علمية محكمة – بحث منشور في الانترنت.
4. ما المقصود بالتعليق على النصوص وما اهم قواعد استخدامه.

قواعد تحقيق المخطوطات

مقدمة: [9]•

تحتضن رفوف المكتبات عددا كبيرا من الكتب التراثية المطبوعة التي وصلت إلى أيدينا بفضل جهود المحققين، وما زال الباحثون يخرجون من كنوزها الكثير، مما يسهم في الزاد الثقافي والحضاري للأمة العربية والإسلامية.

أولا: تعريف تحقيق المخطوطات:

1- **المخطوط**: هو كتاب لم يتم طبعه بعد، أي أنه ما زال بخط المؤلف، أو خط ناسخ آخر.

2- **تحقيق المخطوط**: هو عبارة عن إخراج الكتاب (المخطوط)على أسس صحيحة محكمة من التحقيق العلمي في عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبته إليه، وتحريره من التصحيف والتحريف، والخطأ، والنقص، والزيادة . كما يعرف أيضا بأنه: إخراج الكتاب بصورة مطابقة لأصل المؤلف أو الأصل الصحيح الموثوق إذا فقدت نسخة المؤلف.

نموذج لورقة من مخطوط

• – صلاح الدين المنجد(1987) قواعد تحقيق المخطوطات، ط 7، بيروت: دار الكتاب الجديد.

– إياد خالد الطباع (2003). منهج تحقيق المخطوطات، دمشق: دار الفكر.

– فهمي سعد، وطلال مجذوب، (1993). تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، القاهرة: عالم الكتب.

– عبدالله عبدالرحيم عسيلان (1994). تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، الرياض: مكتب الملك فهد الوطنية.

– محمد ألتونجي (1995).المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، القاهرة: عالم الكتب.

ثانيا: الهدف من تحقيق المخطوط:

تحقيق المخطوطات له أهداف كثيرة منها:

1- تقديم المخطوط صحيحا كما كتبه مؤلفه.

2- خدمة العلم وأهله.

3- إحياء تراث الأمة العربية والإسلامية.

4- الإسهام في الزاد الثقافي والحضاري للأمة العربية والإسلامية.

ثالثا: المعايير العلمية لتحديد المخطوطات المعتمدة في التحقيق

من الضروري أن يعرف المحقق المعايير العلمية التي على أساسها يتم اختيار المخطوط المراد تحقيقه، ويمكن الإشارة إليها فيما يلي:

أ- أن يتم اختيار المخطوط الذي يقع ضمن ثقافة المحقق وتخصصه، فالمتخصص في علم الحديث قد يصعب عليه تحقيق مخطوط في علم أصول الفقه، والمتخصص في علم البلاغة، قد لا يتمكن من تحقيق مخطوط في علم القراءات.

ب- التأكد من أن المخطوط لم يسبق تحقيقه، ويمكن معرفة ذلك عن طريق المكتبات العلمية المتخصصة، أما إذا كان المخطوط محققا تحقيقا غير جيد فلا بأس من إعادة تحقيقه.

ج- التأكد من المخطوط له نسخ متوفرة، أو نسخة واحدة على الأقل، فكثير من المخطوطات تم فقدها.

د- التأكد من أن المخطوط له قيمة علمية.

رابعا: الإجراءات المنهجية لتحقيق المخطوط:

تحقيق المخطوط يمر بعدة خطوات وإجراءات منهجية يمكن إجمالها فيما يلي:

1- اختيار المخطوط المراد تحقيقه:

وهذه الخطوة تتم في ضوء ما تمت الإشارة إليه من معايير علمية لتحديد المخطوطات المعتمدة في التحقيق.

2- جمع نسخ المخطوط:

وهذا يتطلب معرفة أماكن وجود نسخ المخطوط: ويمكن معرفة ذلك عن طريق:

أ- **فهارس المكتبات التي تتوفر فيها المخطوطات العربية** كالمكتبة الظاهرية في دمشق، ومعهد المخطوطات العربية في القاهرة.

ب-**الكتب المتخصصة في المخطوطات**، مثل: كتاب (تاريخ الأدب العربي) لكارل بروكلمان.

ج- **قاعدة معلومات المخطوطات العربية** في المملكة العربية السعودية.

3- دراسة النسخ:

وذلك من أجل معرفة التباين فيما بينها، والعصر الذي كتبت فيه، والتأكد من قدم ورقها وخطها.

4-ترتيب النسخ، ويكون على الشكل التالي:

المرتبة الأولى: نسخة المؤلف التي كتبها بخط يده وتسمى النسخة الأم.

المرتبة الثانية: النسخة التي قرأها المؤلف أو قرئت عليه وأثبت بخط يده أنها قرئت عليه.

المرتبة الثالثة: النسخة المنقولة عن النسخة الأم مباشرة.

المرتبة الرابعة: النسخة التي كتبت في عصر المؤلف.

5- الاستعداد لنسخ المخطوط وتحقيقه، وهذا يحتاج إلى:

قراءة المخطوط أكثر من مرة حتى يصبح مألوفا لديه، وكلماته واضحة، و الحروف المتشابهة متباينة، وتعرف الرموز المستخدمة، وتعود أسلوب المؤلف، فلكل كاتب طريقة خاصة في الكتابة.

6-البدء في عملية نسخ المخطوط:

وهي عملية كتابة المخطوط سواء أكان ذلك باليد أم بالحاسب الآلي، مع ترك النصف الأسفل من الأوراق لكتابة الحواشي.

7- البدء في عملية التحقيق أو كتابة الحواشي:

ومن أبرز الأشياء التي يجب أن تكتب في الحواشي:

(1) عزو الآيات القرآنية عن طريق كتابة اسم السورة ورقم الآية في الهامش، وإذا لم تكتمل الآية فليقل من آية كذا، أو يذكر الآية كاملة.

(2) تخريج الأحاديث النبوية وفق المناهج المعتمدة في التخريج.

((3) نسبة الأشعار والأرجاز إلى أصحابها

(4) تخريج الأمثال، وذلك ببيان مصدرها.

5- فك الرموز في حالة اشتمال المخطوط على رموز.

1- ترجمة الأعلام

2- التعريف بالأماكن والبلدان

3- توضيح النقص، و السقط، و الزيادة، و التكرار، والتقديم و التأخير ، والأخطاء اللغوية و النحوية، وغير ذلك .

4- كتابة الفروق بين النسخ.

8-كتابة مكملات تحقيق المخطوط:

وهي عبارة عن كتابة: أ-المقدمة. ب- الفهارس. ج-المصادر والمراجع.

الاسئلة

1. عرّف: المخطوط – تحقيق المخطوط.
2. ما الأهمية العلمية للمخطوطات.
3. ما أهداف تحقيق المخطوطات.
4. أذكر معايير اختيار المخطوط للتحقيق.

المراجع

- الجامعة الاسلامية (1434). دليل إعداد الرّسائل العلميّة والمشروعات البَحثيّة بالجامعة الإسلامية. المدينة المنورة: الجامعة الاسلامية.
- خضر، عبد الفتاح (1981). *أزمة البحث العلمي في العالم العربي*. الرياض: مكتبة سفير.
- شاه، صالح (2019). مناهج البحث (مذكرة جامعية).
- صابر، ملكة وموافى، سوسن والشمري، زينب (1436). *مهارات البحث العلمي*. حائل: مركز النشر والترجمة في جامعة حائل.
- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد (2003). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه*. عمّان: دار مجدلاني.
- العساف، صالح (1421). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: مكتبة العبيكان.
- عسيلان، عبد الله بن عبد الرحيم (1415). *تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- عليان، ربحي (2001). *البحث العلمي: أسسه مناهجه وأساليبه، إجراءاته*. عمّان: بيت الافكار الدولية.
- القحطاني، سالم والعامري، احمد وآل مذهب، معدي والعمر، بدران (1425). *منهج البحث في العلوم السلوكية*. ط2، الرياض: مكتبة العبيكان.
- ملحم، سامي (2005). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، ط3. عمّان: دار المسيرة.
- النوح، مساعد بن عبد الله (2015). *مبادئ البحث التربوي*. الرياض: مكتبة الرشد.